

الفصل الرابع
الذي فيه

الفصل الرابع

المنهج وإجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة.

ثانياً: عينة الدراسة.

ثالثاً: أدوات الدراسة.

رابعاً: إجراءات وخطوات الدراسة التجريبية.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة.

مقدمه:

بعد الانتهاء من عرض الإطار النظري لمتغيرات الدراسة الحالية وكذلك الدراسات السابقة المرتبطة بتلك المتغيرات وتحديد فروض الدراسة تقوم الباحثة في هذا الفصل بتناول الإطار الإجرائي التجريبي لدراستها. حيث تقوم بإلقاء الضوء على الإجراءات التي قامت بها من أجل التأكد من صحة فروض الدراسة الحالية، ويتضمن ذلك توضيح المنهج المستخدم، والعينة التي قامت عليها الدراسة من حيث وصفها وكيفية اختيارها، وكذلك يتم إلقاء الضوء على الأدوات المستخدمة لجمع البيانات من حيث (وصفها، طريقة تصحيحها، صدقها، وثباتها..)، كما يتم تناول خطوات البرنامج المقدم وكيفية بنائه وأهدافه وأدواته...، ثم يتم بعد ذلك توضيح خطوات تنفيذ الدراسة الحالية، وفي النهاية يتم تحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات التي تم جمعها من تطبيق الأدوات.

أولاً: منهج الدراسة:-

نظراً لأن الدراسة الحالية تنقسم إلى جزئين. جزء يهدف إلى التعرف على العلاقة بين المكانة السوسيوومترية وبعض المتغيرات (وهي الذكاء، التعاون، مفهوم الذات) والجزء الثاني يهدف إلى تنمية المكانة السوسيوومترية من خلال برنامج يعتمد على تنمية مهارة التعاون ومفهوم الذات من أجل تنمية تلك المكانة. فقد استخدمت الباحثة منهجين من مناهج البحث لملاءمة الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه من الدراسة الحالية. هذان المنهجان هما:

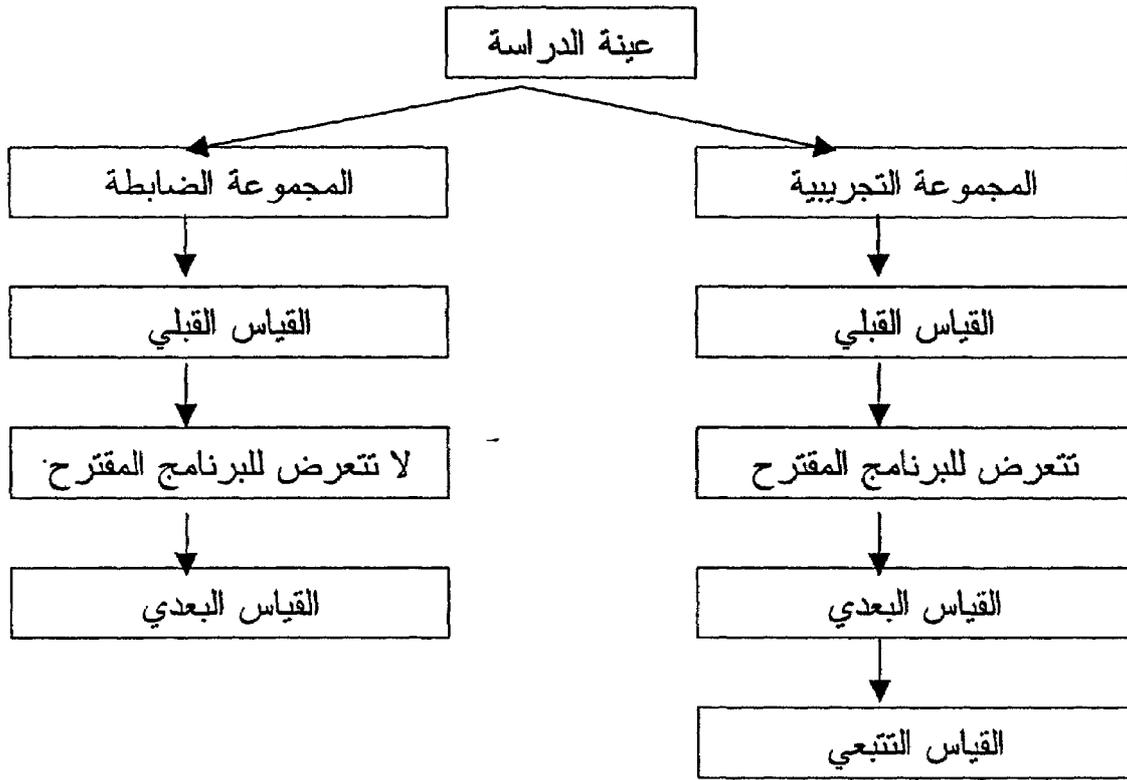
(1) المنهج الوصفي Descriptive Method:-

حيث تم استخدام أحد أنماط هذا المنهج وهو النمط الخاص بدراسات العلاقات المتبادلة Relationship studies والذي يشمل الدراسات الارتباطية correlation studies التي يعتبر الجزء الأول من هذه الدراسة شكلاً من أشكالها.

(٢) المنهج التجريبي Experimental method:-

لما كان الجزء الثاني من هذا البحث يتضمن إعداد برنامج لتنمية المكانة السوسيوومترية لطفل ما قبل المدرسة فقد تم استخدام المنهج التجريبي للتعرف على أثر البرنامج المطبق على الأطفال في تنمية مكانتهم السوسيوومترية.

وقد اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية experimental group والضابطة control group وكان التصميم التجريبي للبحث كما هو موضح بالشكل التالي:



شكل رقم (١٠)

يوضح التصميم التجريبي المستخدم في الدراسة

حيث يتم إجراء القياس القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية في المتغيرات محل الدراسة وبعد ذلك تقوم الباحثة بتعرض المجموعة التجريبية للعامل التجريبي (المستقل) وهو البرنامج في حين لا تتعرض المجموعة الضابطة لذلك البرنامج وبعد الانتهاء من تقديم البرنامج يتم إجراء القياس البعدي لنفس المتغيرات حيث يتم مقارنة نتائج المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج بنتائج المجموعة الضابطة التي لم تتعرض له وبعد فترة يتم إجراء القياس التتبعي للمجموعة التجريبية للتأكد من استمرار أثر البرنامج.

ثانياً: عينة الدراسة:-

(أ) العينة الأساسية للدراسة:-

تم اختيار عينة الدراسة من إحدى الروضات التجريبية التابعة لإدارة غرب الجيزة التعليمية وهي روضة أم الأبطال التجريبية بالهرم وقد تم اختيار هذه الروضة من بين الروضات التجريبية الموجودة بإدارة غرب الجيزة التعليمية بطريقة عشوائية بسيطة وقد تم اختيار هذه الإدارة بطريقة عمدية لأنها تضم مدارس في مناطق سكنية متوسطة المستوى كما أنها مناطق مدنية وليست من القطاع الريفي التابع لمحافظة الجيزة.

وقد راعت الباحثة اختيار المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من نفس الروضة وبطريقة عشوائية حتى يكون الأطفال من منطقة سكنية واحدة قريبة من الروضة حيث يساعد ذلك على تقارب المستوى بين الأطفال حرصاً على تكافؤ المجموعتين.

وقد راعت الباحثة أيضاً أن يكون أفراد العينة محل الدراسة من أطفال المستوى الثاني بالروضة K. G.2 حتى يكونوا قد أمضوا معا فترة زمنية كافية لأن يعرف كل منهم الآخر جيداً كما يكون قد أتاحت لهم الفرصة للتفاعل في أكثر من نشاط وأكثر من موقف مما يسهل على الطفل اختيار الصديق الذي يشاركه النشاط من خلال خبرته بأصدقائه ومواقفه السابقة معهم.

كما راعت الباحثة أيضاً أن تكون كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تمثل فصلاً بأكمله لأنها لا تستطيع أن تحصر اختيارات الطفل داخل جماعة معينة وقد قامت باختيار فصلين من فصول المستوى الثاني بالروضة (K. G.2) بطريقة عشوائية يمثل أحدهما المجموعة التجريبية، ويمثل الثاني المجموعة الضابطة.

حجم العينة وتقسيمها من حيث النوع:-

تمثلت عينة الدراسة في ٦٢ طفلاً وطفلة منهم ٢٨ طفلاً وطفلة يمثلون المجموعة التجريبية، ٣٤ طفلاً وطفلة يمثلون المجموعة الضابطة (وتشير الباحثة هنا أنه مع بداية التطبيق كان حجم العينة التجريبية ٣٠ طفلاً وطفلة ولكن تسرب منها إثنان من الأطفال بنتاً وولداً لسفر الأولى وقيام الثاني بإجراء عملية جراحية فقامت الباحثة باستبعاد درجات هذين الطفلين لعدم اكتمال درجات القياس البعدي لهما) والجدول التالي يوضح تقسيم العينة من حيث النوع.

جدول رقم (٦)

يوضح تقسيم العينة من حيث النوع

المجموع	إناث	ذكور	الجنس المجموعة
٢٨	١٥	١٣	التجريبية
٣٤	١٥	١٩	الضابطة
٦٢	٣٠	٣٢	المجموع

وصف العينة من حيث السن:

من المعروف أن أطفال المستوى الثاني بالروضة تتراوح أعمارهم ما بين ٥ : ٦ سنوات ولكن قد لاحظت الباحثة ارتفاع العمر الزمني للأطفال عن ذلك وقد أرجع المسئولون عن الروضة ذلك إلى ارتفاع سن الأطفال المتقدمين للالتحاق بالروضة حيث يجري تنسيق لاختيار العدد المطلوب من الأطفال بإشراف وزارة التربية والتعليم ويتم فيه اختيار الأطفال الأكبر سناً.

وقد تراوح العمر الزمني لأفراد العينة ما بين ٧٥ : ٨٣ شهراً أي ما بين (ستة سنوات وثلاثة شهور وستة سنوات وإحدى عشر شهراً) بمتوسط ٧٩,١١ شهراً أي حوالي (ستة سنوات وسبعة أشهر) وقامت الباحثة بحساب الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير السن للتأكد من عدم وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين أي حتى تتأكد من تجانس المجموعتين من حيث السن والجدول التالي يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير السن محسوباً بالشهور.

جدول رقم (٧)

يوضح تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير السن

المجموعة	العدد	متوسط السن بالشهور	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت الجدولية عند ٠,٠٥	قيمة ت المحسوبة	الدلالة
التجريبية	٢٨	٧٩,٤٢٨٦	١,٩٧١٧	٦٠	٢	٠,٩٥٣	غير دال
الضابطة	٣٤	٧٨,٩١١٢	٢,١٨٧٧٧				

يتضح من الجدول السابق أن ت الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ أكبر من ت المحسوبة أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأعمار الزمنية للمجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة أي أن المجموعتين متكافئتان من حيث السن.

كما قامت الباحثة أيضاً بالتأكد من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لمتغيرات الدراسة الحالية الثلاث وهي الذكاء والتعاون ومفهوم الذات حيث قامت بحساب الفروق بين المجموعتين في كل متغير منها للتأكد من عدم وجود أي فروق بينهما قبل تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية والجدول التالي يوضح دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في هذه المتغيرات.

جدول رقم (٨)

يوضح تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الذكاء

المجموعة	العدد	متوسط درجات الذكاء	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت الجدولية عند ٠,٠٥	قيمة ت المحسوبة	الدلالة
التجريبية	٢٨	١١٢,٧٥	٢١,٢٣	٦٠	٢	٠,٢٤١	غير دال
الضابطة	٣٤	١١٤,١٨	٢٤,١٨٧				

يتضح من الجدول السابق أن (ت) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) أكبر من (ت) المحسوبة أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكاء أطفال المجموعة التجريبية وأطفال

المجموعة الضابطة في القياس القبلي مما يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير الذكاء كما يقاس باختبار ذكاء الأطفال لإجلال سري.

جدول رقم (٩)

يوضح تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التعاون

المجموعة	العدد	متوسط درجات التعاون	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت الجدولية عند ٠,٠٥	قيمة ت المحسوبة	الدلالة
التجريبية	٢٨	١٠,٦٨	٤,٠٤٥	٦٠	٢	٠,٦١٤	غير دال
الضابطة	٣٤	١١,٢٦٥	٣,٣٤				

يتضح من الجدول السابق أن (ت) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) أكبر من (ت) المحسوبة وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تعاون أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس القبلي مما يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير التعاون كما يقاس بمقياس التعاون لأسماء الجبري.

جدول رقم (١٠)

يوضح تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير مفهوم الذات

المجموعة	العدد	متوسط درجات مفهوم الذات	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت الجدولية عند ٠,٠٥	قيمة ت المحسوبة	الدلالة
التجريبية	٢٨	٣٩,١٤	٥,٥٥	٦٠	٢	٠,٩٣	غير دال
الضابطة	٣٤	٤٠,٢٩	٣,٧٩				

يتضح من الجدول السابق أن (ت) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) أكبر من (ت) المحسوبة وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مفهوم ذات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي مما يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير مفهوم الذات كما يقاس بمقياس مفهوم الذات للأطفال لسعدية بهادر.

وبذلك تكون العينة الأساسية للدراسة مكونة من ٦٢ طفلاً من الجنسين (٢٨ طفلاً من الجنسين يمثلون المجموعة التجريبية، ٣٤ طفلاً من الجنسين يمثلون المجموعة الضابطة) وهم يمثلون فصلين من فصول المستوى الثاني بالروضة بمتوسط عمر (ستة سنوات وسبعة أشهر) وقد تم اختيار هذين الفصلين بطريقة عشوائية من بين فصول الروضة والمجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتان في العمر الزمني والذكاء ومهارة التعاون ومفهوم الذات.

وتشير الباحثة هنا أنه عند اختيار الأطفال النجوم في المجموعة التجريبية تم ترتيب الأطفال تنازلياً تبعاً لدرجات قبولهم من الأعلى درجات إلى الأقل درجات (بحيث يكون الطفل الحاصل على

أعلى درجات في القبول على قمة المجموعة والطفل الحاصل على أقل درجات في القبول يمثل آخر أفراد المجموعة) ثم تم تحديد المجموعة الطرفية العليا (الإرباعي الأعلى) حيث تم اعتبار هؤلاء الأطفال الأكثر قبولاً هم النجوم. كما تم في نفس الوقت ترتيب الأطفال تنازلياً أيضاً تبعاً لدرجات رفضهم وقد تم اعتبار أطفال المجموعة الطرفية العليا في درجات الرفض (الإرباعي الأعلى) هم الأطفال المنبوذين وبذلك تم اعتبار الأطفال السبعة الحاصلين على أعلى درجات القبول هم الأطفال النجوم. كما تم اعتبار الأطفال السبعة الحاصلين على أعلى درجات الرفض هم الأطفال المنبوذين. وقد تم استخدام نفس الأسلوب عند تحديد الأطفال النجوم والمنبوذين في المجموعة الضابطة غير أن هاتين المجموعتين الطرفيتين كان قوام كل منهما في حالة المجموعة الضابطة تسعة أطفال.

(ب) العينة الاستطلاعية:-

تم اختيار فصل آخر من فصول المدرسة نفسها كعينة استطلاعية قامت الباحثة بتطبيق الأدوات والبرنامج عليه للتأكد من ملاءمة الأدوات ومناسبتها للأطفال ووضوح بنود كل أداة من الأدوات المستخدمة في جمع البيانات وكذلك لتجريب الأدوات المستخدمة في البرنامج وتحديد الزمن المناسب لكل نشاط من الأنشطة المتبعة في ذلك البرنامج وقد بلغ حجم هذه العينة ٣٢ طفلاً وطفلة (١٨ ذكور، ١٤ إناث) بمتوسط عمر ٧٩,٢٦٣ شهر أي حوالي (ستة سنوات وسبعة أشهر).

(ج) عينة التقنين:-

قامت الباحثة بالتأكد من صدق وثبات الاختبار السوسيومترى الذي قامت بتصميمه وقد تم تطبيق هذا الاختبار على عينة قوامها ٣٦ طفلاً وطفلة يمثلون فصلاً من روضة أطفال سوزان مبارك التابعة لنفس الإدارة وهي إدارة غرب الجزيرة التعليمية وقد ضمت العينة (٢١ ذكور، ١٥ إناث) بمتوسط عمر (ستة سنوات وأربعة أشهر).

ثالثاً: أدوات الدراسة:-

قامت الباحثة باستخدام مجموعة من الأدوات هي:-

- ١-الاختبار السوسيومترى
 - ٢-اختبار ذكاء الأطفال
 - ٣-مقياس التعاون
 - ٤-اختبار مفهوم الذات
 - ٥-برنامج لتنمية المكانة السوسيومترية
- إعداد الباحثة
إعداد إجلال سري
إعداد أسماء الجبري
إعداد سعدية بهادر
إعداد الباحثة

وفيما يلي وصفاً مفصلاً لهذه الأدوات:

(1) الاختبار السوسيومترى (إعداد الباحثة):-

من أجل تصميم هذا الاختبار قامت الباحثة في البداية بالاطلاع على التراث النظري الخاص بالمنهج السوسيومترى وشروط إجراء الاختبار السوسيومترى كما أطلعت أيضاً على عدة اختبارات سوسيومترية تم تطبيقها من قبل للتعرف على شكل بنودها وطريقة تطبيقها وتقنينها. منها اختبار مورينو (١٩٣٤)، اختبار أسماء عبدالعال الجبري (١٩٩١)، اختبار هانم معوض شهاب (١٩٩٩)، اختبار أشرف أحمد عبدالقادر (١٩٩٣) ومن خلال هذا الاطلاع توصلت الباحثة لمجموعة من الشروط التي يجب أن تتوافر في الاختبار السوسيومترى حتى يحقق هذا الاختبار الغرض منه من هذه الشروط.

- (أ) أن يتضمن الفحص جميع أعضاء الجماعة (بحيث يكونون على معرفة ببعضهم البعض).
- (ب) أن يطمئن المفحوص الى سرية استجاباته سواء من ناحية الاختيار أو الرفض.
- (ج) أن يوضح الفاحص حدود الجماعة التي سوف يختار منها المفحوص ويستحسن أن توضح تلك الحدود في السؤال السوسيومترى.
- (د) أن يتضمن السؤال موقفاً حقيقياً أي أن يكون ذا صلة حقيقية بحياة الجماعة ومشتملاً من أنشطتها.
- (هـ) أن يترك الاختيار - وكذلك الرفض - حراً غير مقيد.
- (و) أن يلاحظ أعضاء الجماعة أن هناك أهمية فعلية للاختبار السوسيومترى كأن يعاد تنظيم الجماعة في الجلسة مثلاً على أساس اختيار أعضائها.
- (ز) أن يحدد الموقف الاجتماعي الذي يراد من المفحوص أن يختار أو يرفض على أساسه جيداً.
- (ح) أن يتم الاختيار في جماعة صغيرة محددة بما يسمح لجميع أعضائها أن يعرف بعضهم بعضاً.

(فؤاد البهي السيد، ١٩٨٠: ٢٦٧ & سعد عبدالرحمن، ١٩٨٣: ٥٧٠-٥٧١ وحماد زهران، ١٩٨٤: ٧٦-٧٧)

وقد راعت الباحثة هذه الشروط عند تصميم الاختبار السوسيومترى فيما عدا شرطاً واحداً فقط وهو أن يترك الاختيار مفتوحاً وكذلك الرفض حيث ترى الباحثة ضرورة تحديد الاختيار والرفض وعدم تركه مفتوحاً.

حيث يذكر لين وجرونلاندر (Linn & Gronlund 1995) أنه من الأفضل تحديد عدد الاختيارات التي يقوم بها التلميذ في كل سؤال سوسيومترى وفي معظم الحالات يكون من الكافي

عمل خمسة اختيارات. فقد دلت الدراسات التي تمت على نتائج القياس السوسيومترية أن ثباته يزداد حتى خمس اختيارات وأنه لا يزيد بعد ذلك كما أن خمسة اختيارات تجعل من السهل تنظيم الجماعات لأنه من الصعب أحياناً تحقيق الاختيارات الأولى لجميع التلاميذ، وفي الصفين الأول والثاني الابتدائي يفضل ألا تزيد الاختيارات عن اثنين أو ثلاثة، إذ أنه من الصعب على التلاميذ الصغار التمييز بين الاختيارات التي تزيد عن هذا العدد (رجاء محمود ابوعلام، ١٩٩٩: ٣٨٥).

وقد حددت الباحثة اختيارات القبول والرفض بثلاثة اختيارات فقط لأن الطفل هذه المرحلة يميل للعب في جماعات محددة العدد (٣-٤) أفراد. وبالتالي فإنه سوف يختار جماعة من نفس العدد عند الاشتراك في الأنشطة المختلفة.

الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى تحديد المكانة السوسيومترية لطفل ما قبل المدرسة حيث يسعى إلى تقدير درجة القبول والرفض لكل طفل داخل الجماعة.

وصف الاختبار:

يتكون الاختبار من ثلاثة عشر موقفاً تمثل مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها الطفل عادة داخل الروضة. ممثله في شكل مجموعة من الصور حيث يتم عرض كل صورة على الطفل ثم يتم توجيه سؤال له هذا السؤال يتضمن شقين شقاً موجباً وآخر سالباً.

أما عن الشق الموجب فهو يتطلب أن يختار الطفل من بين زملاء فصله ثلاثة يود أن يشاركوه هذا النشاط (مع مراعاة الترتيب التنازلي حسب أفضلية الاختيار).

١- ٢- ٣-

أما الشق السالب فيتطلب أن يختار الطفل ثلاثة أطفال آخرين لا يحب أن يشاركوه ذلك النشاط (مع مراعاة الترتيب التنازلي حسب درجة النبذ)

١- ٢- ٣-

وقد راعت الباحثة أثناء إعداد أسئلة الاختبار أن تتضمن مواقف مألوفة بالنسبة للطفل ويكون قد مارسها بالفعل داخل الروضة حتى تكون واقعية وبالتالي يتجاوب معها الطفل ويختار أو يرفض من يشاركونه فيها - كما راعت أيضاً أن تتضمن أسئلة الاختبار جميع الأنشطة التي يمارسها الطفل داخل الروضة حتى لا يحرم طفل متميز في نشاط ما من اختيارات القبول الخاصة به إذا لم يذكر هذا النشاط ضمن مواقف الاختبار كما تم أيضاً مراعاة أن تكون أسئلة المقياس واضحة وذات لغة سهلة وبسيطة حتى يسهل على الطفل فهمها. بدون الحاجة إلى إعادة لشروحه أو تكراره.

وبالنسبة لمواقف الاختبار فهي تتضمن:-

الموقف الأول: يمثل النشاط الحركي حيث يقف الأطفال معا يلعبون بالكرة ويطلب من الطفل أن يختار من بين زملائه من يشاركه لعب الكرة.

الموقف الثاني: يمثل النشاط الفني حيث يجلس الأطفال يمارسون الرسم والتلوين معا في لوحة مشتركة ويطلب من الطفل أن يختار من بين زملائه من يشاركه الرسم والتلوين.

الموقف الثالث: يمثل النشاط القصصي حيث يجلس الأطفال يستمعون لقصة تلقىها عليهم المعلمة ويطلب من الطفل أن يختار من بين زملائه من يجلس معه ويستمع للقصة.

الموقف الرابع: يمثل نشاط الحل والتركيب حيث يقوم الأطفال ببناء شكل معين باستخدام المكعبات ويطلب من الطفل أن يختار من بين زملائه من يشاركه بناء هذا الشكل.

الموقف الخامس والسادس والسابع: يمثلون الأنشطة الأكاديمية الحسابية واللغوية (العربية والإنجليزية) حيث يقوم الأطفال بكتابة بعض الأعداد الحسابية وبعض الحروف العربية والإنجليزية ويطلب من الطفل أن يختار من بين زملائه من يجلس إلى جواره ويشاركه هذا العمل.

الموقف الثامن: يمثل رحلة الى حديقة الحيوان يقوم بها الأطفال ويطلب من الطفل أن يختار من بين زملائه من يذهب معه إلى تلك الرحلة.

الموقف التاسع: يمثل موقف عيد ميلاد أحد الأطفال ويقف معه مجموعة من زملائه حول تورتة عيد الميلاد ويطلب من الطفل أن يختار من بين زملائه من يدعو له لحضور عيد ميلاده إذا كان في موقف الطفل الموجود في الصورة.

الموقف العاشر: يمثل مجموعة من الأطفال أثناء الفسحة ومع أحدهم بعض الحلوى ويقوم بإعطاء زملائه منها ويطلب من الطفل أن يختار من بين زملائه من يعطيه حلويات من التي معه إذا ما كان في موقف الطفل الذي في الصورة.

الموقف الحادي عشر: يمثل النشاط الموسيقي الغنائي حيث يقوم الأطفال بالغناء حول المعلمة التي تقوم بالعزف لهم ويطلب من الطفل أن يختار من بين زملائه من يشاركه غناء تلك الأغنية.

الموقف الثاني عشر: يمثل نشاط تمثيلي حيث يقوم الأطفال بتمثيل مسرحية ويطلب من الطفل أن يختار من بين زملائه من يشاركه تمثيل هذه المسرحية.

الموقف الثالث عشر: يمثل قيام الأطفال بزراعة نباتات في حديقة الروضة بمساعدة المعلمة ويطلب من الطفل أن يختار من بين زملائه من يشاركه زراعة النبات الخاص به.

تعليمات الاختبار:-

يتم إجراء الاختبار مع الأطفال بشكل فردي حيث يقوم الفاحص بإعداد بطاقة لكل طفل مدون عليها اسمه ويتم كتابة اختياراته الموجبة والسالبة (القبول، الرفض) بها كالموضحة بالشكل رقم (١٠) حيث يتم إعداد ١٣ بطاقة لكل طفل ثم يقوم الفاحص باصطحاب الطفل خارج حجرة النشاط بعيدا عن باقي الأطفال وعلى الفاحص أن يحاول إقامة حوار مع الطفل يهدف من ورائه الى إزالة ما قد يكون لدى الطفل من خوف أو قلق أو خجل وذلك حتى يشعر الباحث بوجود نوع من الألفة والطمأنينة بين الطفل وبينه تمكنه من بدء أسئلة الاختبار.

أسم الطفل -	
القبول	الرفض
-١	-١
-٢	-٢
-٣	-٣

شكل رقم (١١)

يوضح البطاقة التي يتم تسجيل اختيارات القبول والرفض لكل طفل بها ويفضل أن يكون هذا الحوار حول الأنشطة التي يمارسها الطفل داخل الروضة حتى تسهل على الفاحص الدخول في أسئلة الاختبار.

حيث يقول للطفل "أنا ها عرض عليك مجموعة من الصور كل صورة هتلاقي فيها نشاط من الأنشطة اللي أنت وأصحابك بتعملوها في الروضة وأنت عليك تقولي مين من أصحابك تحب إنه يشترك معاك في النشاط ده ومين اللي متحبش أنه يشترك معاك فيه ثم يقوم بعرض الصورة الأولى (مثلا للنشاط الفني) ويسأله لو عندك نشاط فني وهتقعد ترسم وتلون رسومات الأبله طلبتها منك (زي اللي في الصورة دي ويتم عرض الصورة عليه) تختار مين من أصحابك علشان يرسم ويلون معاك).

ثم يقوم الباحث بتسجيل الاجابة التي ذكرها الطفل (في بطاقته الخاصة) تحت رقم (١) ثم يسأله ومين تاني؟ ويسجلها تحت رقم (٢) وبعد ذلك يسأله ومين كمان ويسجل الإجابة تحت رقم (٣).

ثم يسأل الطفل بعد ذلك ومين اللي متحبش إنه يشترك معاك في النشاط ده؟ ويسجل أسماء المرفوضين بنفس الطريقة وهكذا حتى يتم الانتهاء من جميع أسئلة المقياس.

طريقة تقدير الدرجة:

يقوم الفاحص بتفريغ الاختيارات التي ذكرها الأطفال الايجابية منها والسلبية في مصفوفة تتضمن اسماء جميع أطفال العينة على أن تسجل اختيارات كل طفل أمام اسمه بطريقة أفقية كما بالشكل التالي:-

	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
										■	١
									■		٢
							■	■			٣
						■	■				٤
					■	■					٥
				■	■						٦
			■	■							٧
		■	■								٨
	■	■									٩
■	■										١٠
											القبول +
											الرفض -
											المجموع

شكل رقم (١٢)

يوضح المصفوفة التي يتم تسجيل اختيارات القبول والرفض للأطفال بها بحيث يحصل الطفل الذي يقع عليه اختيار القبول الأول على ثلاث درجات. ويحصل الطفل الذي يقع عليه اختيار القبول الثاني على درجتين. ويحصل الطفل الذي يقع عليه اختيار القبول الثالث على درجة واحدة كما يحصل الطفل الذي يقع عليه الرفض الأول على ٣- ويحصل الطفل الذي يقع عليه الرفض الثاني على ٢- ويحصل الطفل الذي يقع عليه الرفض الثالث على ١-

ويقوم الفاحص في النهاية بجمع الدرجات الخاصة بالقبول والرفض بالنسبة لكل طفل حيث تجمع الدرجات في العمود أسفل اسم الطفل أي بطريقة كلية وبذلك يتم التعرف على الطفل النجم وهو الطفل الذي يحصل على أعلى درجة للقبول بعد جمع الاختيارات الخاصة بالقبول له. وكذلك يتم التعرف على الطفل المنبوذ وهو الذي يحصل على أعلى درجة للرفض بعد جمع اختيارات الرفض له.

الصورة المبدئية للاختبار:

تم تقديم الاختبار في صورته المبدئية على عينة مكونة من ٣٢ طفلاً من الجنسين للتأكد من وضوح بنود المقياس ومناسبة الصور وتعبيرها عن الموقف موضع السؤال وفهم الأطفال لها كما تم عرضها على مجموعة مكونة من ١٤ من المحكمين المتخصصين في المجال للتعرف على آرائهم في مدى مناسبة بنود المقياس وصورة لقياس المكانة السوسيو مترية للطفل وكذلك مدى مناسبتها لفهم الأطفال.

وكانت بنود المقياس في صورته الأولية كالتالي:-

- ١- لو عندك نشاط حركي وهتخرج تلعب رياضة في الفناء (حوش المدرسة) زي الأولاد اللي في الصورة دي تختار بين من أصحابك يخرج يلعب معك؟
 - ١- ٢- ٣-

ومين متحبش إنه يخرج معاك؟

 - ١- ٢- ٣-
- ٢- لو عندك نشاط فني وهتقعد ترسم وتلون صور الأبله طلبتها منك زي الأولاد اللي في الصورة دي تختار مين من أصحابك يرسم ويلون معاك؟
 - ١- ٢- ٣-

ومين متحبش إنه يقعد يرسم ويلون معاك؟

 - ١- ٢- ٣-
- ٣- لو عندك نشاط قصصي وهتقعد تسمع قصة الأبله بتحكيها زي الأولاد اللي في الصورة دي تحب مين من أصحابك يقعد جنبك ويسمعها معاك؟
 - ١- ٢- ٣-

ومين متحبش إنه يقعد يسمعها معاك؟

 - ١- ٢- ٣-
- ٤- لو إنت هتقعد تلعب بالمكعبات والبازل زي الأولاد اللي في الصورة دي تحب مين من أصحابك يقعد يلعب معاك.
 - ١- ٢- ٣-

ومين متحبش إنه يقعد يلعب معاك؟

 - ١- ٢- ٣-

٥- لو أنت عندك نشاط رياضي (كتابة الأعداد ١، ٢، ٣ ... مثلا) زي الأولاد اللي في

الصورة دي تختار مين من أصحابك علشان يعمل معاك النشاط ده؟

١- ٢- ٣-

ومين متحبش إنه يقعد يعمل معاك؟

١- ٢- ٣-

٦- لو إنت عندك نشاط لغوي (كتابة أ-ب-ت ... مثلا) زي الأولاد اللي في الصورة دي

تختار مين من أصحابك يعمل معاك في النشاط ده؟

١- ٢- ٣-

ومين متحبش إنه يعمل معاك حاجة في النشاط ده؟

١- ٢- ٣-

٧- لو عندك نشاط E (كتابة A - B - C مثلا) زي الأولاد اللي في الصورة دي

تختار مين من أصحابك يعمل معاك في النشاط ده؟

١- ٢- ٣-

ومين متحبش إنه يعمل معاك حاجة في النشاط ده؟

١- ٢- ٣-

٨- لو إنت هتروح رحلة لجنينة الحيوانات زي الأولاد اللي في الصورة دي تحب مين من

أصحابك يروح معاك الرحلة دي؟

١- ٢- ٣-

ومين متحبش إنه يروح معاك؟

١- ٢- ٣-

٩- لو إنت عملت حفلة عيد ميلادك في الفصل زي الولد اللي في الصورة دي مين من

أصحابك تحب انه يحضر معاك؟

١- ٢- ٣-

ومين متحبش إنه يحضر معاك؟

١- ٢- ٣-

١٠- لو أنت معاك حاجة حلوة زي الولد اللي في الصورة دي مين من أصحابك تحب تدي له

منها؟

١- ٢- ٣-

ومين متحبش تدي له منها؟

١- ٢- ٣-

١١- لو عندك نشاط موسيقي وهتغني أنت وأصحابك أغنية جميلة زي الأولاد اللي في الصورة

دي تختار مين من أصحابك يغني معاك الأغنية دي؟

١- ٢- ٣-

ومين متحبش إنه يغنيها معاك؟

١- ٢- ٣-

١٢- لو هتمثلوا مسرحية في الفصل زي الأولاد اللي في الصورة دي مين من أصحابك تحب إنه

يمثل معاك في المسرحية دي؟

١- ٢- ٣-

ومين متحبش إنه يمثل معاك؟

١- ٢- ٣-

١٣- لو الأبله هتوديك أنت وأصحابك لحديقة المدرسة علشان تزرعوا نبات جميل زي الأولاد

اللي في الصورة دي مين من أصحابك تختاره يزرع معاك النبات بتاعك ويبقى بتاعكم أنتم

الأثنين؟

١- ٢- ٣-

ومين متحبش إنه يزرع معاك؟

١- ٢- ٣-

والجدول التالي يوضح نسبة الاتفاق بين المحكمين على أسئلة الاختبار السوسيومتري.

جدول رقم (١١)

يوضح نسب الاتفاق بين المحكمين على بنود الاختبار السوسيومتري

نسبة الاتفاق	عدد الموافقين	رقم السؤال
%١٠٠	١٤	١
%١٠٠	١٤	٢
%١٠٠	١٤	٣
%١٠٠	١٤	٤
%٨٥,٧	١٢	٥
%٨٥,٧	١٢	٦
%٨٥,٧	١٢	٧
%١٠٠	١٤	٨
%١٠٠	١٤	٩
%٩٢,٩	١٣	١٠
%١٠٠	١٤	١١
%١٠٠	١٤	١٢
%١٠٠	١٤	١٣

حيث بلغ عدد السادة المحكمين ١٤ محكماً.

وبناءً على آراء المحكمين وكذلك ملاحظة الأطفال أثناء استجابتهم لبنود الاختبار في التجربة الاستطلاعية لم يتم حذف أو إضافة أي بند من بنود الاختبار وإنما تم إجراء بعض التعديلات على بعض البنود وبعض الصور فعلى سبيل المثال بناءً على اتفاق معظم المحكمين وكذلك على استفسارات الأطفال عن معنى نشاط حركي أو قصصي تم حذف أسم النشاط من بداية السؤال لأن هذه المفاهيم قد لا تكون مدركة بمعناها الحقيقي لطفل ما قبل المدرسة وتم الاكتفاء بقول لو هتلعب بالكره أو لو هترسم وتلون وبعد إجراء هذه التعديلات أصبح الاختبار في صورته النهائية وسوف يتم عرض المقياس في شكله النهائي بالملحق رقم (١) من ملاحق الدراسة.

وبعد وضع الاختبار في صورته النهائية قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاختبار وثباته وفيما يلي الطريقة التي قامت الباحثة بها للتأكد من صدق الاختبار وثباته وقد قامت بحساب صدق

الاختبار وثباته على عينة قوامها ٣٦ طفلاً من الجنسين من أطفال المستوى الثاني بروضة سوزان مبارك التابعة لإدارة غرب الجيزة.

حساب صدق الاختبار:-

قامت الباحثة بحساب صدق الاختبار بعدة طرق وهي:-

١- **صدق المحك:** حيث تم حساب معامل الارتباط بين الاختبار الحالي ومحك خارجي يهدف

لقياس المكانة السوسيو مترية أيضاً وقد اعتمد على اثنين من المحكات الخارجية وهي:

أ- **حساب صدق المحك بين الاختبار الحالي واختبار يقيس نفس السمة وقد ثبت صدقه من**

قبل: حيث قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات الاختبار الحالي والاختبار

السوسيو متري لأسماء الجبري وقد استخدمت لحساب معامل الارتباط هنا قانون معامل ارتباط

الرتب لسبيرمان Spearman.

وقد بلغ معامل الارتباط بين نتائج الاختبارين ٠,٩٣ أي حوالي ٠,٩ في حالة القبول

و ٠,٩٥ في حالة الرفض وهذا يعني وجود ارتباط إيجابي قوي بين نتائج الاختبارين مما يدل على

أنهما يقيسا نفس السمة.

وترجع الباحثة ارتفاع قيمة معامل الارتباط هنا الى أن اختبار أسماء الجبري يتكون من

أربعة بنود تمثل أنشطة مختلفة يقوم بها الطفل هذه البنود الأربعة متضمنة داخل الاختبار الحالي

ضمن البنود الثلاثة عشر التي يضمها هذا الاختبار.

ب- **حساب صدق المحك بين الاختبار الحالي ورأي المعلمة في درجة قبول الطفل أو رفضه:**

حيث قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط الرتب لسبيرمان بنفس الطريقة السابقة بين درجات

الأطفال على الاختبار الحالي والدرجة التي تضعها المعلمة كتقييم لقبول الطفل أو رفضه من قبل

اقرانه وقد بلغت قيمة معامل الارتباط في حالة القبول ٠,٨٦ وفي حالة الرفض ٠,٨٩ وهو معامل

ارتباط قوي أيضاً يدل على صدق درجات الاختبار الحالي لاقترابها مما هو موجود في الحقيقة.

٢- **صدق المحتوى:** قامت الباحثة بالتأكد من صدق المحتوى من خلال عرض الاختبار على

مجموعة من المحكمين (١٤ محكماً) وكذلك على مجموعة من معلمات الروضة وتم حساب

نسب الاتفاق بين المحكمين وقد تراوحت نسب الاتفاق بينهم على بنود الاختبار بين

٨٥,٧% : ١٠٠% وبذلك لم يتم حذف أي بند من بنود الاختبار كما لم يتم إضافة بنود

أخرى أيضاً وإنما قامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات التي ذكرها المحكمون ورأت

الباحثة أنها تفيد في فهم الأطفال لبنود الاختبار وقد ظهر ذلك أثناء قيام الباحثة بتطبيق

الاختبار على العينة الاستطلاعية للتأكد من مدى فهم الطفل لأسئلة الاختبار بوضوح. (مثل حذف كلمة لو عندك نشاط رياضي أو قصص أو فني ..)

حساب ثبات الاختبار:-

قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة إعادة الاختبار (Test - Retest) حيث طبق الاختبار على عينة التقنين (٣٦ طفلاً من الجنسين) ثم أعيد تطبيقه بعد (٢١) يوماً على نفس الأطفال مرة أخرى وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني باستخدام طريقة سبيرمان والمعروفة بمعامل ارتباط الرتب وقد وجد أن معامل الارتباط في حالة القبول = ٠,٩٠٢ أي حوالي ٠,٩ وفي حالة الرفض فقد بلغ معامل الارتباط ٠,٩٥ وهذا يدل على أن الاختبار ثابت بشكل قوي.

ويتفق ارتفاع معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني أو بمعنى آخر قوة ثبات الاختبار مع ما ذكر في التراث النظري عن ثبات الاختبارات السوسيومترية وخاصة عن ثبات اختبارات الرفض حيث يذكر بوتيت، مارشا إيرونسميث (1983) Poteat & Marsha Ironsmith إن الحالة السوسيومترية تتسم بالثبات القوي خصوصاً في مرحلة ما قبل المدرسة كما يشير بيكوسكي ونيوكمب (1984) Bukowski & Newcomp الى أن دراسات ثبات المقاييس السوسيومترية قد استخدمت طريقة إعادة الاختبار بعد فترات زمنية كانت عادة شهرين أو أقل وقد تراوحت معاملات الارتباطات ما بين ٠,٧ : ٠,٩ أو أكثر مما يدل على قوة ثبات الاختبارات السوسيومترية. (Bukowski & Newcomp, 1984: 942)

(٢) اختبار ذكاء الأطفال إعداد "إجلال سري"

يقيس هذا الاختبار الذكاء بمعنى القدرة العقلية العامة لدى الأطفال من سن ٣-٩ سنوات، أي ما يقابل مرحلة الحضانه والصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية.

وقد قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الاختبارات التي تقيس ذكاء الأطفال وقد اختارت هذا الاختبار لعدة أسباب منها:

- وضوح تعليماته وبساطة تنفيذه.
- تنوع وحداته شكلاً وموضوعاً، حيث تمثل عينات من مظاهر الحياة العقلية العامة التي جانب إدراك العلاقات وما يقيس القدرة على الاستدلال اللفظي والعددي، التفكير، والمعلومات العامة.
- أنه يشتمل في جزئه المصور على أشكال كائنات حية ورسوم هندسية وأدوات وأشياء مألوفة لدى الطفل ومن البيئة المحيطة به وفي الجزء اللفظي يشتمل على جمل سهلة وواضحة ومفهومة لغة ومعنى.

- احتوائه على جزء لفظي يساعد على التعرف على القدرة اللفظية للطفل كأحد مكونات القدرة العقلية العامة له. ومن المعروف أن قدرة الطفل اللفظية تؤثر بشكل واضح على قدرته على تكوين علاقات مع أقرانه.

وصف الاختبار:

يشتمل الاختبار على جزئين:

- ١- الجزء المصور: يتكون من ٤٥ وحدة، يسبقها ثلاثة أمثلة تدريبية (أ، ب، ج) والوحدة عبارة عن بطاقة بها عدة صور منها واحدة مختلفة، ويطلب من الطفل أن يشير إليها. وهذا الجزء يشتمل على ثلاثة مستويات: من ٣-٥، ٥-٧، ٧-٩ سنوات ويحتوي الجزء الأول على لوحة بها ثلاثة أشكال منها شكلان متماثلان والشكل الثالث مختلف ويطلب من الطفل الإشارة إلى الشكل المختلف (بعد إجراء الوحدات التدريبية الثلاث الأولى) ويحتوي هذا الجزء على ١٥ بطاقة. والجزء الثاني يضم أيضا ١٥ بطاقة ولكنها أكثر صعوبة حيث تحتوي كل بطاقة على أربعة أشكال، منها ثلاثة متفقة في الشكل أو الغرض والرابع مختلف عنها أما الجزء الثالث فهو عبارة عن ١٥ بطاقة أيضا تحتوي كل منها على خمسة أشكال، كل شكلين منها يتشابهان في الشكل أو الغرض والخامس مختلف.
- ٢- الجزء اللفظي: يتكون من ٤٥ عبارة مقسمة إلى ثلاث مستويات عمرية المستوى الأول يحتوي على ١٥ عبارة متدرجة من السهل إلى الصعب، وهي للفئة العمرية ٣-٥ سنوات. والمستوى الثاني يحتوي على ١٥ عبارة للفئة العمرية ٥-٧ سنوات. والمستوى الثالث يحتوي على ١٥ عبارة للفئة العمرية ٧-٩ سنوات وهذه العبارات المطلوب فيها تكملة الكلمة الناقصة وسوف يتم عرض الاختبار بالتفصيل في الملحق رقم (٢) من ملحق الدراسة.

تقدير الدرجة:

يحصل الطفل على درجة لكل إجابة صحيحة يجيبها سواء في الجزء المصور أو اللفظي وفي النهاية يحصل الطفل على درجة تمثل مجموع درجته في الجزء المصور وفي الجزء اللفظي معا بحيث يحصل الطفل الذي يجيب على جميع الأسئلة بطريقة صحيحة على تسعين درجة والطالب الذي يفشل في الإجابة عن أي سؤال تكون درجته صفرا أما الطفل الذي يجيب عن بعض الأسئلة بطريقة صحيحة ويجيب عن البعض الآخر بطريقة خاطئة أو يتركها بدون إجابة فإنه يحصل على درجة تتراوح بين صفر - ٩٠ درجة ويقابل هذه الدرجة درجة للعمر العقلي يتم قسمتها على العمر الزمني فنحصل على درجة نكاء الطفل.

تقنين الاختبار:

قامت إجلال سري بتقنين الاختبار على البيئة المصرية للتأكد من صلاحيته والإطمئنان لنتائجه وذلك بهدف: تحديد معاملات صدق الاختبار، وتحديد معاملات ثبات الاختبار، وتحديد معايير الاختبار.

وقد تكونت عينة التقنين من ٦٠٠ طفلاً وطفلة من حضانات الأطفال، والصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، من القاهرة الكبرى والوجهين البحري والقبلي، وتراوحت أعمار العينة من ٣-٩ سنوات، بمتوسط ٦ سنوات وكان التطبيق فردياً.

صدق الاختبار:

تم استخدام صدق المحك: حيث تم استخدام مقياس استانفورد بينيه للذكاء كمحك وقد طبق الاختباران على عينة تضم ٥٠ طفلاً وطفلة من الصف الأول الابتدائي وكان معامل الصدق بهذه الطريقة ٠,٦٥.

ثبات الاختبار:

تم حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة الإعادة (Test - Retest)، حيث تم تطبيق الاختبار على عينة تتكون من ٥٠ طفلاً وطفلة من الصف الأول الابتدائي، وتم إعادة التطبيق على نفس الأفراد بعد أسبوعين وكان معامل الثبات بهذه الطريقة هو ٠,٧١.

(٣) مقياس التعاون: إعداد "أسماء الجبري"

أعد مقياس التعاون بهدف قياس المهارات التعاونية لدى الأطفال وقد اختارت الباحثة هذا الاختبار لأنه يتضمن قياس عدة مهارات للتعاون منها الاعتماد الإيجابي المتبادل، المساعدة، التعاون، توجيه المهمة، الصداقة والتأييد، وكذلك سهولة تطبيقه وتعبير الصور عن المواقف، وكما إنه لا يعتمد على اللغة وإنما على فهم الأطفال للصور بالإضافة إلى أنه يقيس المهارات التعاونية التي يمكن تتميتها لدى الطفل من خلال البرنامج وبالتالي يمكن تتبع الإنجاز الذي تحقق من خلال البرنامج.

وصف المقياس:

يتكون المقياس من ثمانية عشر بطاقة كل بطاقة تحتوي على صورتين إحداهما تمثل موقف تعاوني والأخرى تمثل موقف غير تعاوني وعلى الطفل أن يختار أحد الصورتين:

١- البطاقة الأولى: تتضمن صورة طفل يساعد زميله في إرتداء الجاكيت في الموقف التعاوني وفي الصورة ذات الموقف غير التعاوني طفل يترك زميله ولا يساعده.

٢- البطاقة الثانية: تتضمن صورة يشترك فيها طفل وطفلة معا في لصق أجزاء وردة على ورقة واحدة وعلى العكس صورة ينفرد فيها الولد بلصق أجزاء الوردة ولا يستطيع تنفيذها.

- ٣- البطاقة الثالثة: تتضمن صورة طفلين يسيران معا وتشير ملامحها إلى مشاعر الصداقة والود بينهما فينظر كلاهما للآخر، وعلى وجهه ابتسامة ويضع أحدهما يده على كتف الآخر والصورة المقابلة عكس ذلك.
- ٤- البطاقة الرابعة: تتضمن صورة تحاول فيها طفلة أن تساعد طفلا آخر في ركوب المرجحة ليلعبا سويا وعلى العكس في الصورة غير التعاونية تنظر إلى المرجحة من بعيد دون مساعدة زميلها.
- ٥- البطاقة الخامسة: تتضمن صورتين في الأولى تتحدث طفلتان في لعبة تليفون عبارة عن كوبين من الزبادي بينهما سلك ملتوي يمثل سلك التليفون، والموقف المضاد تمسك الطفلة بالسماعتين بمفردها وتقف زميلتها دون أن تمسك بسماعة.
- ٦- البطاقة السادسة: تتضمن صورتين تمسك الطفلة في الأولى بالوننة ويساعدها طفل آخر في ربط البالوننة بالخيط، وفي الموقف غير التعاوني طفل لا يساعد زميلته في ربط البالوننة ويتركها ويمشي.
- ٧- البطاقة السابعة: تتضمن صورتين فيها يملأ الطفل الكبير لأخيه الصغير كوب من الماء وفي المقابل صورة لطفل لا يستطيع أن يصل الى الصنبور وينظر إليه طفل آخر دون أن يملأها له.
- ٨- البطاقة الثامنة تتضمن صورتين في الأولى تقع طفلة على الأرض ويساعدها طفل آخر على الوقوف وعلى النقيض في الصورة الثانية يلعب الطفل بالبالوننة وينظر إليها دون مساعدتها.
- ٩- البطاقة التاسعة: تتضمن صورتين في الأولى يعطي الطفل لطفلة قلم من أقلامه وتعطيه الطفلة ورقة من أوراقها بينما في الصورة الثانية كلا منهما يحتفظ بأوراقه وأقلامه ولا يعطي للآخر.
- ١٠- البطاقة العاشرة تتضمن صورتين الأولى تمثل طفلة تساعد طفلة أخرى في ربط حزام الفستان بينما في الصورة المضادة لا تساعد في ربط الحزام.
- ١١- البطاقة الحادية عشر: تتضمن صورتين تمثل الأول طفلا وطفلة يمسكان بيد بعضهما البعض ويمشيان وهما مسروران وفي المقابل طفلة تترك طفلا يرفع يده إليها، ويناديها وهي تمشي ولا تنظر إليه.
- ١٢- البطاقة الثانية عشر: تتضمن صورتين الأولى تمثل ثلاثة أطفال يلعبون في فريق بالكرة وفي الثانية يلعب طفل بالكرة بمفرده، وزميله واقفان ينظران إليه بحزن.

١٣- البطاقة الثالثة عشر: تتضمن صورتين الأولى تمثل طفلة تلبس طفلاً صغيراً الحذاء وتربطه له بينما في الصورة الأخرى يجلس وحذاءه بجواره وينظر إليها وهي تتركه وتمشي ولا تساعده.

١٤- البطاقة الرابعة عشر: الصورة الأولى تمثل صديقة للأم تزورها وطفلة تشد بيد أمها وتبكي ولا تستطيع الأم أن تتحدث من بكائها وطفل آخر يمسك بيدها ليعطيها دمية على شكل دب محاولاً إرضاءها وعلى النقيض في الصورة الثانية يمسك الطفل بالدبة ولا يريد أن يعطيها لأخته لتسكت عن البكاء.

١٥- البطاقة الخامسة عشر: في الصورة الأولى طفلة تشرح لطفل وطفلة في كتابها وينظر الأطفال الثلاثة في الكتاب ببهجة بينما الصورة الثانية على النقيض تستحوذ الطفلة على الكتاب بمفردها لتشاهده بينما الطفلة تبكي، ويظهر على الطفل الثاني مشاعر الغضب.

١٦- البطاقة السادسة عشر: في الصورة الأولى طفلة تأكل قطعة من الكيك وطفل يقطع بالسكين قطعة الكيك ليعطي لطفل آخر يمد يده إليه .. وعلى النقيض في الصورة الثانية تأكل الطفلة قطعتها، وكذلك الطفل الثاني يأكل قطعته والطبق فارغ، وينظر إليهما الطفل الثالث ولا يعطيه أحدهما قطعة.

١٧- البطاقة السابعة عشر: في الصورة الأولى يلعب طفلان معاً بالمكعبات ليكونا منزلاً وفي الصورة المضادة يلعب طفل بمفرده بالمكعبات، وطفل آخر واقف غضبان ويعطي له ظهره لأنه لا يريد أن يلعب معه.

١٨- البطاقة الثامنة عشر: في الصورة الأولى يركب طفل عجلة ويساعده طفلان على تعليمه القيادة فيمسكه طفل من الخلف وطفل من الأمام وفي الصورة الثانية طفل يقف على الأرض من على العجلة وينظر إليه طفلان ولا يساعده على القيادة أو حتى على الوقوف من على الأرض وسوف يتم عرض المقياس كاملاً في الملحق رقم (٣) بملاحق الدراسة.

طريقة تقدير درجة التعاون:

يحصل الطفل على درجة إذا اختار الصورة التي تتضمن الموقف التعاوني ولا يحصل على شيء إذا اختار الصورة الثانية ولكن عند قيام الباحثة في الدراسة الحالية بتطبيق هذا المقياس وجدت أن الطفل قد يختار الصورة التي تحتوي على الموقف التعاوني ولكن دون أن يدرك ذلك وإنما لسبب آخر كأن يقول إذا ما سئل لماذا اختار تلك الصورة "علشان شكلهم حلو" أو "علشان قاعدين سكتين". لذلك فقد قامت الباحثة في الدراسة الحالية بسؤال الطفل عن سبب اختياره لأي من الصورتين بعد أن يختارها فإذا ما ذكر السبب الذي يدل على التعاون فإنه يحصل على الدرجة أما إذا لم يذكر السبب الذي يدل على تعاون الأطفال لا يحصل على الدرجة حتى وإن اختار الصورة

الصحيحة بحيث يحصل الطفل على ١٨ درجة إذا أجاب بطريقة صحيحة عن كل أسئلة المقياس وصفر إذا لم يجب على أي سؤال بطريقة صحيحة وتتراوح درجته بين صفر-١٨ إذا أجاب عن بعضها بطريقة صحيحة وبعضها الآخر بطريقة خاطئة.

تقنين المقياس:

قامت أسماء الجبري بحساب صدق المقياس وثباته على النحو التالي:

أولاً: صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس بأكثر من طريقة منها:-

١- **الصدق الظاهري (السطحي) Face Validity:** ويعني الفحص المبدئي لمحتويات الاختبار حيث أتفق المحكمون أن مواقف الاختبار تتصل كلها بالصفة المطلوبة بعد تعديل في رسم بعض المواقف. كما أتفقوا أن المظهر العام للاختبار أو صورته الخارجية مناسبة من حيث رسم الأطفال، ومدى وضوح الموقف والتعبير عنه، وعدم وجود خلفية تغطي على الموقف المطلوب توضيحه وعدم تلويين ملابس الأطفال أو تغييرها من الموقف الواحد حتى لا يفضل الأطفال بين الملابس أو الألوان ويترك تفضيله للموقف في حد ذاته ونظراً لأن هذا النوع من الصدق يعتبر أقل أنواع الصدق أهمية فقد استخدمت عدة طرق أخرى لحساب الصدق.

٢- **صدق التكوين الفرضي Construct validity:** ويقصد به مدى قياس المقياس لسمة معينة وقد تم إعداد مواقف مصورة للتعاون حيث عرضت على فريقين من السادة المحكمين لإبداء الرأي في مدى ملائمة مواقف المقياس لقياس مهارة التعاون، كما قدم لهم تعريفاً إجرائياً لأبعاد الموقف التعاوني القائم أساساً على نظرية دويتش للتعاون ثم تم حساب نسبة الاتفاق على مواقف المقياس حيث تراوحت نسب الاتفاق ما بين ٨٣,٣٣%، ١٠٠%، كما بلغت نسب الاتفاق بين الخبراء في دور الحضانة ما بين ٦٠%، ١٠٠%.

٣- **صدق المحك:** قامت أسماء الجبري بإعداد مقياس سوسيومتري "التقبل ، الرفض" وحسبت ثباته وصدقه على عينة قدرها ٣٠ طفلاً. ثم حسبت عدد الاختيارات لكل طفل وحسبت معامل الارتباط بين درجات الأطفال في هذا المقياس وبين درجاتهم في مقياس التعاون وقد بلغ معامل الارتباط ٠,٧ وله دلالة عند مستوى ٠,٠٥ مما يدل على صدق مقياس التعاون.

ثانياً: ثبات المقياس:

استخدمت الباحثة طريقة الإعادة Test – Retest للتأكد من ثبات المقياس حيث تم تطبيق المقياس على ثلاثين طفلاً وبعد مرور أربعة عشر يوماً أعيد التطبيق عليهم تحت نفس الظروف تقريباً وقد بلغ معامل الارتباط بالنسبة لأطفال المستوى الأول ٠,٧ وبالنسبة لأطفال المستوى الثاني

فقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني ٠,٨ وتدل هذه المعاملات المرتفعة على ثبات المقياس.

(٤) مقياس مفهوم الذات للأطفال إعداد "سعدية بهادر":

قامت الباحثة بالاطلاع على معظم المقاييس التي أعدت لقياس مفهوم الذات للأطفال ومنها:

- مقياس مفهوم الذات للصغار - إعداد محمد عماد الدين إسماعيل
- مقياس مفهوم الذات للأطفال - إعداد عادل أحمد عز الدين الأشول
- مقياس مفهوم الذات للأطفال - إعداد إبراهيم قشقوش
- مقياس مفهوم الذات للأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة - إعداد طلعت منصور، حليم بشاي.
- مقياس مفهوم الذات للأطفال - إعداد سعدية بهادر

وقد اختارت هذا المقياس من بينها نظرا لملاءمته للمرحلة العمرية التي تجري عليها الدراسة الحالية وهي مرحلة ما قبل المدرسة. فهو يمتاز بسهولة لغته ووضوح عباراته ومناسبتها للغة الطفل في هذه المرحلة وكذلك يمتاز بسهولة تطبيقه.

أما باقي الاختبارات فتتضمن بعض البنود غير المناسبة من حيث لغتها أو محتواها لتلك المرحلة أما اختبار إبراهيم قشقوش فهو يحتاج لمرحلة عمرية أقل من عينة الدراسة الحالية لأنه كان سهلاً جداً بالنسبة للأطفال حيث أدركوا بسهولة الصور ذات الاستحسان الاجتماعي واختاروها حتى وإن لم تكن هي التي تعبر عنهم.

كما يمتاز اختبار سعدية بهادر أن بنوده تتضمن سؤال الطفل عن أجزاء جسمه وحواسه وقدراته وأهم مميزاته وعلاقته مع أفراد أسرته وكذلك مع أقرانه وهي مجالات يسعى البرنامج لتنميتها في سبيل إكساب الطفل مفهوم ذات إيجابي كخطوة لتنمية مكانته السوسيو مترية وبالتالي فإنه بتكرار تطبيق الاختبار على الطفل بعد تطبيق البرنامج يمكن تتبع مدى التقدم الذي حققه البرنامج في إكساب الطفل المفهوم الإيجابي عن ذاته.

وصف المقياس:

يتكون الاختبار من ٦٠ سؤالاً تكون هذه الأسئلة معاً مفهوم الذات للطفل وهذه الأسئلة تدور في ثلاثة محاور هي الذات الجسمية، الذات الاجتماعية، الذات النفسية حيث يضم كل محور مجموعة من الأسئلة تقيس هذا الجزء من الذات بحيث يؤدي مجموعها إلى تقدير مفهوم الذات للطفل.

ويمثل كل بند في هذا المقياس سؤالاً عن اسم الطفل أو سنه أو طوله أو ما يحب أو من يحب ووظائف حواسه .. وغيرها من الأسئلة التي تستفسر عن جوانب خاصة بالذات والمطلوب

من الطفل أن يجيب على هذا السؤال والإجابة على هذا السؤال تكون مفتوحة وليس هناك زمناً محدداً ليجيب الأطفال على الأسئلة خلاله وكل طفل يحصل بإجابته على السؤال على درجة واحدة بحيث يحصل على ٦٠ درجة إذا أجاب على جميع الأسئلة بطريقة صحيحة وسيتم عرض أسئلة المقياس الستين في الملحق رقم (٤) بملحق الدراسة.

تقنين الاختبار:

قامت هدى حسن أحمد شوقي (١٩٩٦) بحساب صدق المقياس وثباته في البيئة المصرية على النحو التالي.

أولاً: صدق المقياس:

قامت هدى حسن أحمد شوقي (١٩٩٦) بإيجاد صدق المقياس باستخدام:

أ- الصدق المنطقي: وذلك بعرض الاختبار على مجموعة من المتخصصين وقد تأكدت من خلال هذا التحكيم من وضوح عبارات المقياس بعد استخدام اللهجة المصرية وتعبيرها عن مفهوم الذات وتسلسلها المنطقي.

ب- الصدق العاملي: وقد توصلت من خلال الصدق العاملي إلى مجموعة من العوامل تمثل أبعاد المقياس وهي:

١- الذات الجسمية: وقد تشبع هذا العامل بخمسة عشر (١٥) بنداً.

٢- الذات الاجتماعية: وقد تشبع هذا العامل بخمسة عشر (١٥) بنداً.

٣- الذات الاجتماعية: وقد تشبع هذا العامل بثلاثين (٣٠) بنداً.

ج- صدق الاتساق الداخلي: وقد تحققت من خلال صدق الاتساق الداخلي من مدى سلامة البناء الداخلي للمقياس من خلال استخراج معاملات الارتباط البينية بين بنود الاختبار وكذلك ارتباط كل بند بالدرجة الكلية.

ثانياً: ثبات المقياس:

تم حساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار Test-Retest على مجموعة مكونة من (٢٠) طفلاً من الجنسين حيث تم تطبيق الاختبار عليهم ثم أعيد تطبيق الاختبار عليهم مرة أخرى بعد أربعة عشر يوماً تحت نفس ظروف التطبيق الأول تقريباً وقد بلغت قيمة الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني ٠,٩١٢ مما يعنى أن الاختبار على درجة عالية من الثبات.

(٥) برنامج تنمية المكانة السوسيومترية:-

بناءً على اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات السابقة فقد وجدت أن ارتفاع المكانة السوسيومترية يرتبط إيجابياً بمفهوم الذات الإيجابي وبقدرة الطفل على التعاون مع أقرانه وعندما قامت الباحثة بحساب الفروق بين الأطفال ذوي المكانة السوسيومترية المرتفعة (النجوم) والأطفال

ذوي المكانة السوسيوومترية المنخفضة (المنبوذون) على العينة الأساسية للدراسة الحالية في كل من مفهوم الذات ومهارة التعاون وجدت أن هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، (كما سيتضح من عرض النتائج بالفصل الخامس)، كما أشارت دراسات كارول جيوردو (Guordo, Carol (1969) ودراسة إيمان الخولي (١٩٩٦) إلى أن الأطفال الذين ينبذون من قبل أقرانهم يكون مفهوم ذاتهم في الغالب سلبيًا أو بمعنى آخر يفتقرون إلى مفهوم الذات الإيجابي.

كما أشارت العديد من الدراسات أيضًا إلى أن التدريب على المهارات الاجتماعية يؤدي إلى تحسين المكانة السوسيوومترية وأهم هذه المهارات مهارة التعاون فالأطفال النجوم عادة يكونون أكثر تعاونًا مع زملائهم في جميع الأنشطة التي يمارسونها معًا مثل دراسة كونجر وكين (Conger & Kean (1981) ودراسة كارين - بيرمان وسكيوارتز - لوري أ. (Bierman, Karen & Schwartz, Lori A. (1986) ودراسة كاثلين ليونارد (Leonard, Kathleen (1995).

ولذلك قامت الباحثة ببناء برنامجها على أساس تنمية مفهوم الذات الإيجابي للطفل ومهارة التعاون أيضًا كخطوة لتنمية المكانة السوسيوومترية له.

حيث يذكر كارل روجرز (Rogers (1951 أنه بالرغم من أن مفهوم الذات ثابت إلى حد كبير إلا أنه يمكن تعديله وتغييره وأن أحسن طريقة لإحداث التغيير في السلوك تكون بإحداث تغيير في مفهوم الذات (حامد زهران، ١٩٩٠: ٢٩١).

كما أثبتت أسماء عبدالعال الجبري (١٩٩١) أن مهارة التعاون يمكن إكسابها لأطفال ما قبل المدرسة من خلال ممارستهم لبعض الأنشطة التي تنمي تلك المهارات لديهم والتي تقدم في برنامج مخصص لذلك.

ويحتوي البرنامج الحالي على وحدتين الوحدة الأولى تهدف إلى تنمية مفهوم الذات الإيجابي لدى الطفل من خلال تقديم مجموعة من الأنشطة التي تحقق تعريف الطفل بجوانب ذاته المختلفة سواء الجسمية أو النفسية أو الاجتماعية فعلى سبيل المثال يتم تعريف الطفل على أجزاء جسمه ووظائفها وحواسه المختلفة وقدراته المتعددة وغير ذلك من جوانب الذات التي يؤدي معرفتها إلى تنمية مفهوم ذات الطفل الإيجابي أما الوحدة الثانية فهي تهدف إلى تنمية مهارة التعاون لدى الطفل من خلال تقديم العديد من الأنشطة الجماعية التي يمارسها مع زملائه وبمساعدهم حيث تضم هذه الوحدة أنشطة مختلفة (حركية، فنية، غنائية ..) تمتاز جميعها بأنها أنشطة جماعية تتطلب أن يشترك عدد من الأطفال معًا لانجاز المهام المطلوبة منهم.

المقصود بالبرنامج:

ويعرف أحمد زكي صالح البرنامج Program بأنه "هو التخطيط والتركيب والنظام الذي يضم تتابع مجموعة من الأحداث صممت من قبل بناء على تفكير هادف" (أحمد زكي صالح، ١٩٥٩: ٦٨).

وتعرف سعدية بهادر (١٩٨٧) البرنامج بأنه "جميع الخبرات التعليمية المتكاملة ويقصد بها جميع المناشط والممارسات والألعاب والمواقف التربوية التي يقوم بها الطفل مع المشرفة" (سعدية بهادر، ١٩٨٧: ٣٧).

كما عرفته أيضا (١٩٩٤) "بأنه مجموعة الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التي يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المشرفة التي تعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التي من شأنها تدريبه على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات والتي ترغبه في البحث والاستكشاف" (سعدية بهادر، ١٩٩٤: ٩٤).

وهذا التعريف الأخير هو الذي تتبناه الباحثة في إطار الدراسة الحالية وتتخذ تعريفها للبرنامج الذي تقوم بتصميمه.

وقد قامت الباحثة بتصميم البرنامج على أساس منهج الأنشطة حيث تحتوي كل وحدة على العديد من الأنشطة (القصصية، الفنية، الحركية، العلمية، الموجهة ..) والتي تهدف جميعها في النهاية لتحقيق الهدف الأساسي للبرنامج وهو تنمية المكانة السوسيو مترية للطفل.

تصميم البرنامج:-

لتحديد الإطار المرجعي العام للبرنامج قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل النظم System Analysis حيث استخدمت الباحثة هذا الأسلوب في تصميم برنامجها الخاص بتنمية المكانة السوسيو مترية للطفل.

وهذا الأسلوب يعتمد على الطريقة التحليلية للتخطيط كما يعتمد على دراسة العلاقات المتداخلة والمتشابكة داخل النظام نفسه من ناحية وبينه وبين البيئة من حوله من ناحية أخرى أي أنه يؤكد على النظرة الشاملة المتكاملة للتأثير المتبادل بين ما يوجد داخل النظام وما يوجد خارجه هذه العلاقات المتداخلة والأنشطة هي التي تحدد طبيعة النظام وأهدافه وتكسب النظام صفة الحركة المستمرة الديناميكية (أمل محمود حسونة، ١٩٩٥: ١١٦).

وأسلوب تحليل النظم يتضمن أربعة عناصر أساسية ترتبط ببعضها ارتباطا وثيقا وهذه العناصر الأربعة هي:-

١- المدخلات Input: ويذكر روميزوسكي (Romiszowski, 1974) "أن المدخلات هي التي

تحرك النظام وتنقله من مستوى معين إلى مستوى آخر، وقد قسم المدخلات إلى قسمين قسم

يسعى النظام إلى الحصول عليه بسبب حاجته إليه، ومن ثم يبحث عنها، ومنها الإمكانيات البشرية والمادية والمعلومات، وأنواع الخبرة والمعرفة، وذلك نظراً لضرورتها لحركة النظام واستمرار وجوده، أما النوع الثاني فهو المدخلات التي تفرض على النظام من واقع المناخ المحيط وظروفه مثل أنواع التغييرات في الظروف أو الأوضاع المحيطة بالنظام والتي لا بد أن يتكيف معها، ودمجها ضمن عملياته أو الموارد التي تفرض على النظام في مقابل حصوله على ما يحتاج إليه من موارد أخرى محدودة الغرض" (أسماء عبدالعال الجبري، ١٩٩١: ١٥٣) وفي إطار الدراسة الحالية يمثل المدخلات أطفال المستوى الثاني بمرحلة الروضة والذين تتراوح أعمارهم بين ٤،٦، ٩،٦ سنة.

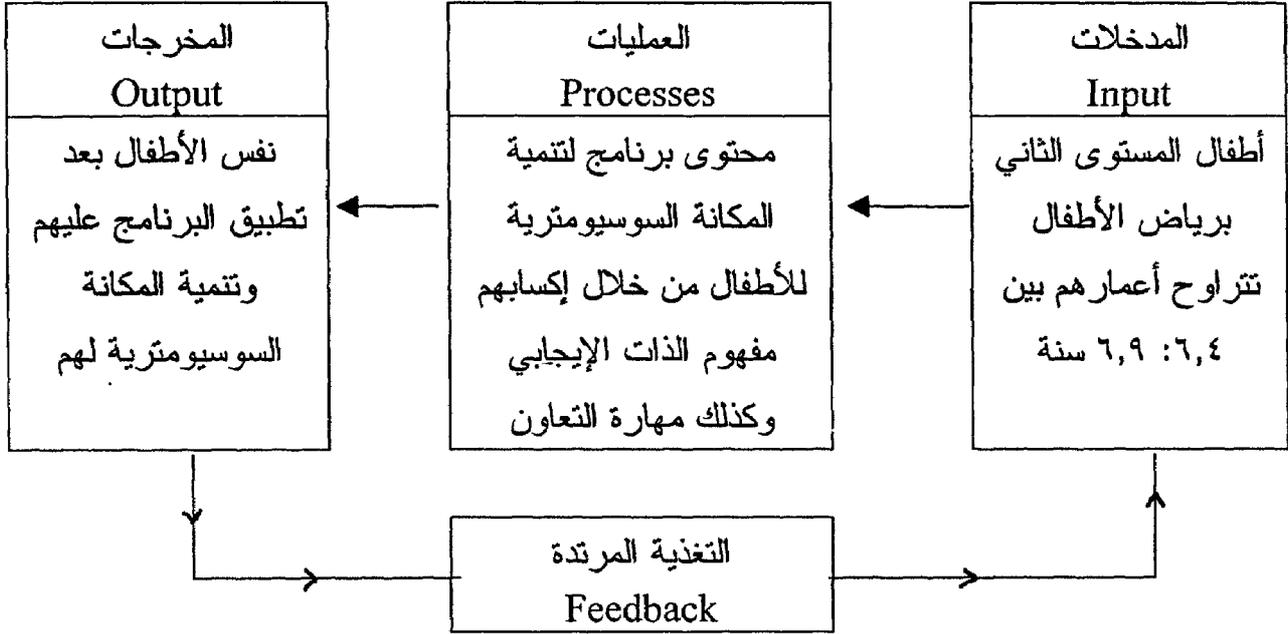
٢- العمليات Processes: وتشمل الخطوات والاستراتيجيات والأساليب التي يتم اتباعها أثناء تنفيذ البرنامج والتي تهدف إلى تحقيق الهدف من البرنامج أو بمعنى آخر لتحويل مدخلات النظام إلى مخرجات النظام. ويمثلها هنا برنامج تنمية المكانة السوسيو مترية الذي تقدمه الباحثة والذي تصممه بناء على المخطط الذي تقدمه سعاد بهادر والذي تطلق عليه النظام الثنائي الثماني حيث أنه يتكون من ثمانية مراحل تبدأ جميعها بحرف التاء وسوف تقوم الباحثة بتوضيحه بالتفصيل حيث تتخذه أساساً لتبني برنامجها عليه.

٣- المخرجات Output: ويمثلها النتائج التي تحققت من تطبيق البرنامج وبمعنى آخر فإن المخرجات تتمثل في الأطفال الذين يمثلون المدخلات بعد تعرضهم لأنشطة البرنامج وتنمية المكانة السوسيو مترية لهم حيث يتم قياس النتائج المرجوة من البرنامج باستخدام اختبارات ومقاييس محددة ومقننة وتم التأكد من صدقها وثباتها.

٤- التغذية الراجعة Feed back: ويجب أن تكون التغذية الراجعة مستمرة حيث إنها تتمثل في المعلومات التي تصف مدى تحقق أهداف البرنامج كما أنها ترشد عن أي قصور في أي جزء من أجزاء النظام حتى يمكن إجراء التعديل اللازم لهذا الجزء أي أنها تمثل حلقة الوصل بين المخرجات والمدخلات في النظام فعندما تقوم بتقييم مخرجات النظام وتصف مدى تحقق هذه المخرجات فإن لم تكن قد تحققت تعود فتحدد في أي جزء من النظام حدث القصور ويتم الرجوع إليه وتعديله بما يضمن تحقيق المخرجات المطلوبة أي أن التغذية الراجعة تتم من خلال التقويم المستمر لمحتوى البرنامج وكذلك تقويم الأطفال المستمر لمعرفة ما تحقق من أهداف البرنامج ومدى ملاءمته لقدرات الأطفال وأعمارهم وكذا ملاءمته للهدف الذي وضع من أجله.

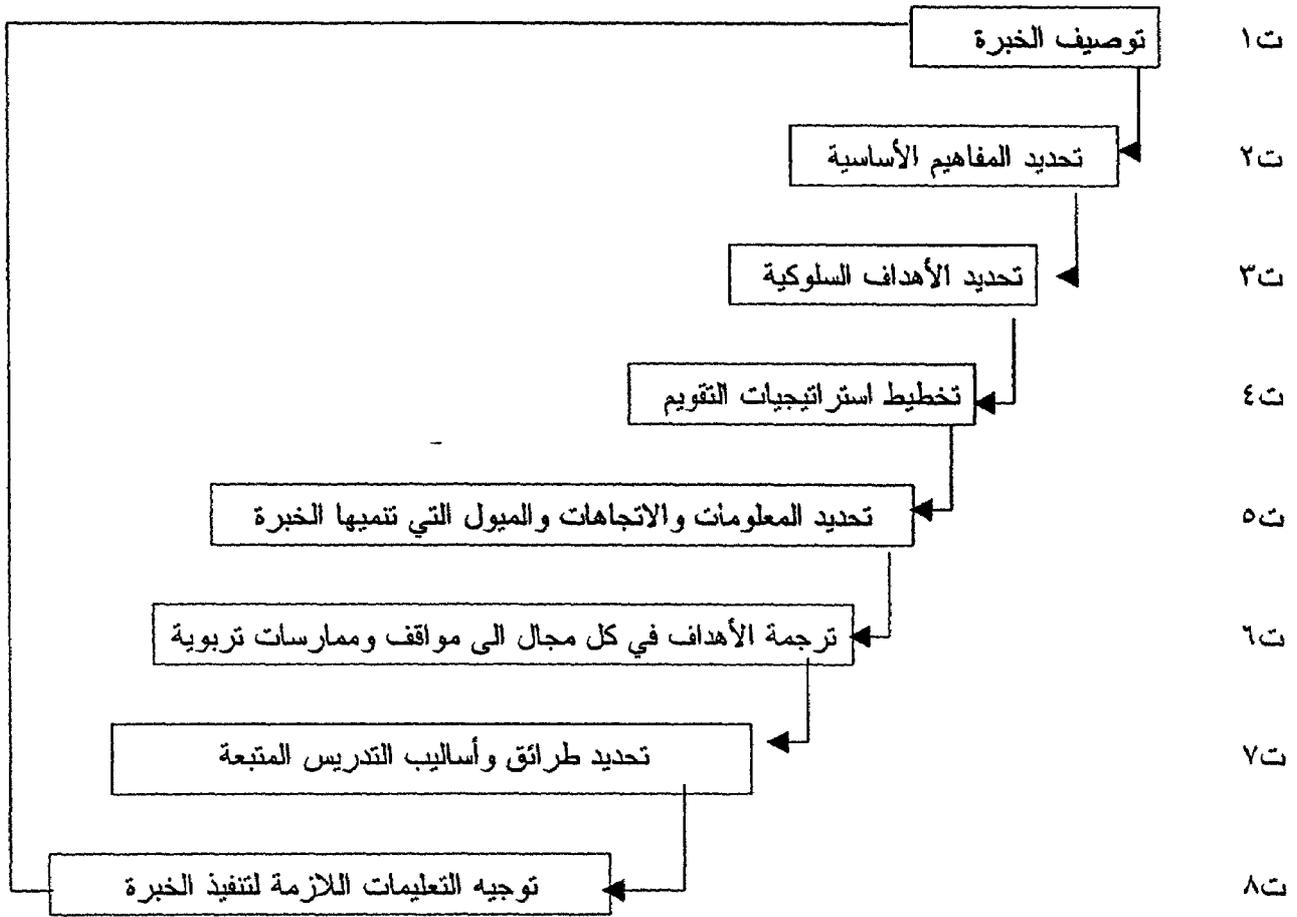
وهذه العناصر الأساسية الأربعة للنظام ترتبط ببعضها ارتباطا وثيقا وتتفاعل مع بعضها

أيضا ويمكن أن تتمثل عناصر النظام الأساسية في الشكل التالي:



شكل رقم (١٣)

يوضح مكونات النظام في برنامج تنمية المكانة السوسيو مترية لطفل ما قبل المدرسة وقد صممت سعيدة بهادر نموذجا لعمليات النظام يعرف بالنظام الثماني وترمز له بالرمز (ت٨) وهذا النظام منبثق من أسلوب تحليل النظام وسوف تتبع الباحثة هذا النموذج كأساس لبناء برنامجها الخاص بتنمية المكانة السوسيو مترية لطفل ما قبل المدرسة حيث يتم اتباع الخطوات الثمانية لهذا النموذج أثناء بناء البرنامج الحالي وفيما يلي توضيح لخطوات هذا النموذج. حيث تذكر سعيدة بهادر (١٩٩٤) أن هذا النموذج يشمل ثمان مراحل أساسية وقد أطلقت عليها اسم (النظام الثماني التائي أو ت٨) وذلك لأن كل مرحلة من مراحل هذا النموذج تبدأ بحروف التاء وكل مرحلة من هذه المراحل الثمانية تشتق من سابقتها وتمهد لما يليها من مراحل ليكامل العمل ولترتبط جميع مراحل النظام معا وكل مرحلة من هذه المراحل ينبثق منها مراحل فرعية تكون عملياتها، كما أن مكونات كل مرحلة من المراحل الثمانية ترتبط بعضها ببعض ارتباطا يعمل على تحقيق التسلسل والتدرج والتتابع الطبيعي الذي يتمشى مع متطلبات أهداف عملية الإعداد والتصميم للبرنامج ككل. (سعيدة بهادر، ١٩٩٤: ٢٧٤-٢٧٦). وستقوم الباحثة بعرض مراحل هذا النموذج الثمانية بشكل مختصر على أن يتم توضيحها بشيء من التفصيل في كل نشاط من أنشطة البرنامج عند عرض البرنامج في ملحق رقم (٥) بملحق الدراسة وتوضح سعيدة بهادر هذه المراحل الثمانية للنموذج في الشكل التالي:



شكل رقم (١٤)

يوضح مراحل النموذج الثنائي الثماني لبناء البرنامج

(سعدية بهادر، ١٩٩٤: ٢٧٨)

ويذكر إسبش (1981) Espich أن كل مرحلة من المراحل الثمانية الأساسية المذكورة في النموذج السابق لها خصائص ومواصفات ووظائف محددة تتدرج تحتها وترتب جميع عملياتها ترتيباً تسلسلياً متمشياً مع أولوية القيام بها وأسبقيتها في متطلبات إعداد البرنامج (سعدية بهادر، ١٩٩٤: ٢٧٩) وفيما يلي سوف تشرح الباحثة كيف اتبعت هذه الخطوات الثمانية أثناء تصميم البرنامج مع توضيح ذلك بالتفصيل في كل نشاط من أنشطة البرنامج.

المرحلة الأولى: توصيف الخبرة (تأ) بمعنى توصيف البرنامج:-

هذا البرنامج يهدف إلى اكتساب أطفال ما قبل المدرسة أحد المهارات الاجتماعية الهامة وهي مهارة التعاون كما يهدف إلى إكسابهم مفهوم ذات إيجابي وذلك من أجل تنمية مكانتهم السوسيو مترية حيث تزيد قدرتهم على التفاعل الاجتماعي السليم وتكوين علاقات سوية مع زملائهم

فالبرنامج الحالي يسعى أيضا إلى مواجهة أي قصور يظهر في هذه العلاقات منذ البداية وبعده أن

قامت الباحثة بتحديد موضوع البرنامج قامت بعدة خطوات تم اتباعها أثناء تنفيذ البرنامج وهي:-

- ١- تطبيق مقياس سوسيو مترى على مجموعتين من الأطفال (الضابطة، التجريبية) وذلك قبل تطبيق البرنامج بهدف التعرف على المكانة السوسيو مترية لكل طفل من أطفال المجموعتين وتحديد مجموعة الأطفال النجوم وكذلك مجموعة الأطفال المنبوذين.
- ٢- تطبيق مجموعة من الاختبارات والمقاييس على كل من الأطفال النجوم والأطفال المنبوذين للتعرف على أهم سماتهم الشخصية والعقلية حيث تم تطبيق اختبار ذكاء الأطفال للتعرف على قدرتهم العقلية وكذلك مقياس التعاون للتعرف على مستوى تلك المهارة لديهم وكذلك مقياس مفهوم الذات للتعرف على درجة مفهوم الذات لديهم وذلك بهدف التعرف على العلاقة بين مكانة الفرد السوسيو مترية ودرجة ذكائه ومهارة التعاون ومفهوم الذات لديه.
- ٣- تحديد الاستراتيجيات التي ستتبع في تنفيذ البرنامج (مناقشة - حل مشكلات).
- ٤- الالتزام باتباع هذه الاستراتيجيات أثناء تنفيذ البرنامج.
- ٤- مراعاة المرونة في الانتقال من نشاط إلى نشاط آخر وتغيير ترتيب هذه الأنشطة حسب استعداد الأطفال وتوافر الامكانيات.

المرحلة الثانية: تحديد المفاهيم الأساسية (٣):-

وبعد أن تم توصيف البرنامج يتم تحديد المفاهيم الأساسية التي تتضمنها الدراسة وهذه المفاهيم متعددة ومتنوعة وسوف يتم تحديد المفاهيم الخاصة بكل نشاط من أنشطة البرنامج مع مراعاة أن تكون المفاهيم التي يتضمنها البرنامج مناسبة لمستوى الأطفال وقدراتهم وأن تكون مفاهيم مألوفة بالنسبة للطفل أي أنها تكون من البيئة وليست غريبة عن الطفل كما يتم أيضا تحديد المفاهيم الأساسية للبرنامج (التعاون - الذات) قبل تحديد المفاهيم المنبثقة منها والتي يتم تحديدها في كل نشاط.

وتذكر سعدية بهادر (١٩٩٤) أنه مهما تعددت المفاهيم المكونة لبنية الخبرة التعليمية إلا أنها يجب أن تكون مترابطة، متكاملة، متشابكة بحيث يؤدي تفاعلها إلى تحقيق الأهداف المرجوة كما أن كل مفهوم يجب أن ينبثق عما سبقه من مفاهيم ويمهد لما يليه، وبذلك يكون محتوى الخبرة متمشيا مع الترتيب النفسي والمنطقي الذي ينتقل بالطفل من المحسوس إلى المجرد ويهيئه نفسيا بالتشويق والاستثارة. (سعدية بهادر، ١٩٩٤: ٢٥٣)

المرحلة الثالثة: تحديد الأهداف السلوكية (٣):-

وتشمل المرحلة الثالثة تحديد الأهداف السلوكية التي يسعى البرنامج لتحقيقها وتعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل تصميم البرنامج حيث أن تحديد الأهداف تحديداً سلوكياً دقيقاً يساعد على تحديد الأنشطة التي تساعد على تحقيق هذه الأهداف بشكل جيد كما تساعد على تنويع أساليب تقديم هذه الأنشطة واختيار وتحديد أساليب ووسائل التقويم المناسبة لقياس مدى تحقق هذه الأهداف ويجب في البداية تحديد المدخلات السلوكية للأطفال Entery behavior وبناء الأهداف عليها أي أن تكون الأهداف مناسبة لمستوى قدرات وميول الأطفال الذين سيقدم لهم البرنامج.

ويجب أن يصاغ الهدف السلوكي في صورة نواتج تعليمية تبين السلوك المتوقع من الطالب والذي يتكون لديه أو يظهر بعد تعرضه لخبرة تعليمية معينة من خلال نشاط التدريس ويجب أن يصف سلوك الطالب وليس المعلم. (نادية شريف، محمود إبراهيم، ١٩٩٩: ١٦٦-١٧١).

وتنقسم الأهداف إلى ثلاثة مجالات رئيسية هي:-

أ) المجال المعرفي Cognitive domain

ب) المجال الوجداني Affective Domain

ج) المجال النفسحركي Psychomotor domain

وبذلك فإن أهداف البرنامج يجب أن تصاغ في هذه المجالات الثلاثة بحيث يؤدي البرنامج في النهاية إلى التحسن في الجوانب المعرفية، الوجدانية، النفسحركية (المهارية) وتذكر سعدية بهادر (١٩٩٤) أنه عند صياغة الأهداف السلوكية يجب أن تراعى النقاط الآتية:-

أ) تحديد الفئة العمرية للأطفال المصاغة لهم a) Audience

ب) تحديد السلوك المرغوب إكسابه للطفل b) Behavior

ج) تحديد الشروط اللازمة لتحقيق السلوك المرغوب c) Conditions

د) تحديد مستويات الاتقان المستهدف d) Degree of attainment

(أي الحد الأدنى من السلوك المقبول) (سعدية بهادر، ١٩٩٤: ٢٥٦)

ويلاحظ من النقاط السابقة أنها تبدأ بحرف A وتنتهي بحرف D أي إنها تسير وفقاً للترتيب الأبجدي A، B، C، D وذلك لسهولة تذكرها.

وقد تم تحديد الأهداف الخاصة بكل نشاط من الأنشطة المقدمة بالتفصيل في البرنامج الموجود في الملحق رقم (٥) بملاحق الدراسة.

المرحلة الرابعة: تخطيط استراتيجيات التقويم (٤):-

حيث تشمل هذه المرحلة تخطيط الاستراتيجيات الخاصة باختيار أدوات التقويم السابق والمصاحب واللاحق . ويجب أن تتناسب أدوات التقويم مع مستويات نمو الطفل الذي تستخدم معه،

وأن توضح للمعلمة نواتج التعلم والنمو الذي حققه الطفل بعد تفاعله مع الخبرة بالمقارنة بمستواه السابق قبل التقويم (سعدية بهادر، ١٩٩٤: ٢٥٧).

فقد تم تحديد أدوات التقويم القبلي المستخدمة حيث اختارت الباحثة اختبار ذكاء الاطفال، مقياس التعاون، مقياس مفهوم الذات للأطفال لقياس الذكاء ومهارة التعاون ومفهوم الذات عند الأطفال على الترتيب، كما قامت بتصميم اختبار سوسيو مترى لقياس المكانة السوسيو مترية للطفل وتم تطبيق هذه الاختبارات على الأطفال قبل تطبيق البرنامج ثم أعيد تطبيقها مرة أخرى بعد تطبيق البرنامج أي كتقويم بعدي أو لاحق كما أعيد تطبيقه مرة أخرى كتطبيق تتبعي كما تم تحديد استراتيجيات التقويم المناسبة لكل نشاط من الأنشطة المقترحة وقد تم توضيحها بالتفصيل في كل نشاط من أنشطة البرنامج المعروض بملاحق الدراسة.

المرحلة الخامسة: تحديد المعلومات والاتجاهات والميول التي تسهم الخبرة في

تنميتها (٥):-

حيث يتم في هذه المرحلة تحديد المعلومات والمعارف والمفاهيم الفرعية والاتجاهات والميول والعادات والقيم والمهارات التي يتوقع أن يكتسبها كل طفل من الخبرة.

ويجب مراعاة أن تكون تلك المعلومات والمهارات بسيطة وملائمة لقدرات الطفل واستعداداته وأن تكون القيم والعادات والاتجاهات إيجابية ومتماشية مع قيم المجتمع وعاداته ويمكن إكساب هذه النواحي للطفل من خلال بعض الأنشطة مثل القصص والأناشيد وسيتم تحديد تلك القيم والمعلومات والمعارف والاتجاهات والمهارات بالتفصيل في الأنشطة المختلفة للبرنامج.

المرحلة السادسة: ترجمة الأهداف في كل مجال إلى مواقف وممارسات تربوية (٦):-

حيث يتم في هذه المرحلة ترجمة الأهداف السلوكية التي تم تحديدها من قبل في المرحلة الثالثة إلى مواقف وممارسات تربوية. هذه الممارسات تتمثل في الأنشطة التربوية بأنواعها وأنماطها المختلفة وهي:

Active \ Quiet	حيوية / هادئة
Indoor \ outdoor	داخلية / خارجية
Observing \ participating	للمشاهدة / للتفاعل
Individual \ group	فردية / جماعية
Structured \ unstructured	موجهة / حرة

(سعدية بهادر، ١٩٩٤: ٢٥٧)

حيث تم تصميم العديد من الأنشطة التي تسعى إلى تحقيق الأهداف السلوكية الخاصة بالبرنامج وترى الباحثة ضرورة مراعاة قدرة الطفل على الانتباه عند تحديد زمن النشاط كما يجب

التنوع في الأنشطة المقدمة بين الحركية، الغنائية، القصصية، الفنية، إلخ ولأي نشاط من هذه الأنشطة عدة أنماط من التي تم ذكرها فإما أن يكون النشاط حيويًا أو هادئًا كذلك إما خارجيًا أو داخليًا وإما فرديًا أو جماعيًا وإما أن يكون للمشاهدة أو للتفاعل وإما أن يكون موجهًا أو حراً وهناك عدة شروط ومعايير يجب أن تتوافر في كل نشاط من هذه الأنشطة حتى يكون مناسباً للأطفال في هذه المرحلة وهذه الشروط كما تحددها سعدية بهادر (١٩٩٤) تتمثل في:-

- ١- من الممكن تحصيله والنجاح فيه.
- ٢- واقعية النشاط
- ٣- محسوس يمكن للطفل إدراكه
- ٤- مرغوب من جانب الطفل
- ٥- من الممكن تقويمه
- ٦- محبب لنفس الطفل
- ٧- يسهل عملية نمو الطفل

(سعدية بهادر، ١٩٩٤: ٢٥٨)

المرحلة السابعة: تحديد طرائق وأساليب التدريس المتبعة (٧):-

حيث تم في هذه المرحلة تحديد الاستراتيجيات التربوية المناسبة لإنجاح الموقف التعليمي وهذه الاستراتيجيات تتمثل فيما يلي:-

- ١- استراتيجية التفاعل بين المشرفة والطفل والتي يتحدد بناءً عليها دور كلٍ منهما: والتي تتنوع بين التوجيه الكامل أو الجزئي من قبل المشرفة أو إعداد البيئة فقط وتهيئة الفرصة لحدوث التعلم أو إدارة الصف والسيطرة والقيادة من المعلمة أو تشجيع التعلم الذاتي للطفل.
- ٢- استراتيجية تقسيم وتوزيع وتجميع الأطفال: والتي تتنوع بين التجميع الثابت والتجميع المرن والتجميع المتجانس وغير المتجانس والتجميع المنطقي.
- ٣- استراتيجية توزيع وتخطيط البرنامج اليومي والتي تتطلب تحديد النشاط الصباحي وأوقات الراحة وفترات التغذية والنشاط الجماعي والفردي والنشاط الحر والموجه والنشاط الداخلي والخارجي.
- ٤- استراتيجية التنظيم الفيزيقي لمكان تقديم الخبرة والتي تتنوع بين تقسيم غرفة الصف إلى أركان أو مراكز اهتمام أو مساحات واسعة أو استخدام غرفة الصف التقليدية أو الانتقال إلى أماكن مختلفة (مثل الساحة أو الملعب أو المسرح أو غرفة الموسيقى).

٥- استراتيجيات التقنيات التربوية المناسبة للخبرة: بمعنى اختيار الأدوات والوسائل التعليمية ويتطلب ذلك تحديد مكان عرض التقنية ومدة عرضها وتوقيتها والتأكد من توافر عناصر الأمن والسلامة لهذه التقنية واستخدامها بشكل سليم ومشوق للطفل.

(سعدية بهادر، ١٩٩٤: ٢٥٨-٢٦٠)

وبعد عرض هذه الاستراتيجيات تقوم الباحثة في تصميم برنامجها باختيار من بين هذه الاستراتيجيات ما يناسب الأنشطة المقترحة مع مراعاة المرونة والتنوع بين هذه الاستراتيجيات تبعاً لنوع النشاط المقدم. وستقوم في كل نشاط من أنشطة البرنامج المقترح بتوضيح دور كل من الطفل والمعلمة كما تحدد أيضاً طريقة توزيع الأطفال أو تجميعهم وكيفية التنظيم الفيزيقي للمكان حيث يتم ذكر هذا في كل نشاط بالتفصيل في ملحق الدراسة رقم (٥) الخاص بالبرنامج.

المرحلة الثامنة: توجيه التعليمات اللازمة لتنفيذ الخبرة (٨):-

حيث تم في هذه المرحلة تقديم التعليمات اللازمة لمنفذ البرنامج بما يضمن تحقيق مناخ نفسي تربوي مناسب للتطبيق وكذلك يضمن استخدام أساليب تشويق مناسبة للأطفال وكذلك تتضمن هذه التعليمات ترتيب عرض المواد والأدوات وتكنيك الإفادة منها كما تتضمن التعليمات الخاصة بإشراك أولياء الأمور في البرنامج، الخروج في زيارات ميدانية أو رحلات أو جولات استطلاعية (سعدية بهادر، ١٩٩٤: ٢٨٧).

حيث تساعد هذه التعليمات القائم بتنفيذ البرنامج على تحقيق الأهداف المحددة للبرنامج والوصول إلى نواتج التعلم المرغوبة. وسوف تقوم الباحثة بتوضيح هذه الإرشادات في كل نشاط - إذا استلزم هذا النشاط وجودها - من أنشطة البرنامج المقترح والملحق بالدراسة.

وكان على الباحثة الإجابة على بعض الأسئلة لتحديد الإطار العام للبرنامج بوضوح قبل استخدام النموذج السابق في بناء البرنامج هذه التساؤلات كما تحدها سعدية بهادر (١٩٩٤) هي لمن؟، لماذا؟، ماذا؟، كيف؟، متى؟.

(سعدية بهادر، ١٩٩٤: ٢٦٥ - ٢٧١)

١- لمن؟ To whom? - وبالإجابة على هذا السؤال يتحدد أفراد العينة أو مجتمع الدراسة الذي سيتم تطبيق البرنامج عليهم وقد صمم البرنامج الخاص بالدراسة الحالية لعينة من الأطفال الملتحقين بالمستوى الثاني برياض الأطفال بمتوسط عمره ٦,٥ سنة تقريباً. وهؤلاء الأطفال ينتمون إلى فئة الأطفال الطبيعيين (العاديين) ومن بيئة متوسطة. وتشهد مرحلة ما قبل المدرسة نمواً سريعاً للطفل في كافة الجوانب حيث تنتسج دائرة علاقات الطفل في هذه المرحلة ويزداد تفاعله الاجتماعي في الأسرة ومع جماعة الرفاق التي تزداد أهميتها ابتداء من العام الثالث (حامد زهران، ١٩٩٠: ٢١٧) وإذا كان الطفل غير قادر على إقامة مثل

هذه العلاقات فسوف يمثل ذلك مشكلة كبيرة حيث يعوق ذلك نموه في كافة الجوانب اللغوية والانفعالية والاجتماعية وغيرها كما يحرمه ذلك من إيجاد فرص للنمو العقلي والمعرفي.

٢- لماذا؟ Why? :- صمم هذا البرنامج لتنمية المكانة السوسيو مترية لطفل ما قبل المدرسة وذلك من خلال إكسابه مفهوم الذات الإيجابي وكذلك مهارة التعاون وهذا يتطلب تنمية قدرة الطفل على التفاعل مع أقرانه وتكوين العلاقات الاجتماعية السليمة معهم من خلال برنامج متكامل يشمل الجوانب المعرفية والوجدانية والنفسحركية.

٣- ماذا؟ What? :- وللإجابة على هذا السؤال يتم تحديد الممارسات والأنشطة والمواقف التربوية والعمليات والألعاب والمسابقات التي يمارسها الأطفال التي تهدف إلى تحقيق أهداف البرنامج حيث يتم في البرنامج الخاص بالدراسة الحالية تقديم العديد من الأنشطة التي سيتم ذكرها بالتفصيل في ملحق الدراسة رقم (٥) الخاص بالبرنامج، ومن هذه الأنشطة:-

- مجموعة من الأنشطة القصصية.
- مجموعة من الأنشطة الغنائية.
- مجموعة من الأنشطة الحركية.
- مجموعة من الأنشطة الفنية.
- مجموعة من الأنشطة العقلية الموجهة.
- مجموعة من الأنشطة اللغوية.

والتي تسعى جميعها إلى تحقيق أهداف البرنامج حيث تحاول جميعها إكساب الطفل معلومات عن ذاته وإكسابه مهارة التعاون أيضا.

٤- كيف؟ How? :- وللإجابة على هذا السؤال يتم تحديد الاستراتيجيات التربوية التي يجب اتباعها أثناء تنفيذ البرنامج ليتم بأسلوب سهل ومشوق وسوف يتم توضيح هذه الاستراتيجيات بالتفصيل في كل نشاط من أنشطة البرنامج المقترح عند عرضه في ملحق الدراسة حيث تختلف من نشاط إلى آخر حسب نوع النشاط والهدف منه ومن أهم هذه الاستراتيجيات:-

- استراتيجية تحديد الأدوار لكل من المشرفة والطفل.
- استراتيجية العرض والتقديم.
- استراتيجية توزيع الأطفال.
- استراتيجية تنظيم المكان والبيئة الفيزيقية.
- استراتيجية التقويم المتبعة.

٥- متى؟ When? - وتتضمن الإجابة على هذا السؤال توضيح البرنامج الزمني المتبع وتنفيذ البرنامج والذي يشمل تحديد وقت بدء البرنامج والمدة التي يستغرقها والتاريخ المحدد لانتهاء البرنامج، وبالنسبة للبرنامج الخاص بالدراسة الحالية فقد كان من المفترض أن يتم تطبيقه لمدة ١٢ أسبوعاً بواقع ثلاثة أيام من كل أسبوع ولكن نظراً لتداخل إجازة عيد الفطر وإجازة نصف العام فقد تم تقديم البرنامج بشكل مكثف حيث تم تطبيقه لمدة ٩ أسابيع يوميلاً وقد بدأ تطبيق البرنامج في الفترة ما بين ١٠/٢٦/٩٩ وحتى ١٢/٢٥/١٩٩٩ خلال الفصل الدراسي الأول وقد كان العمل يستمر من التاسعة صباحاً وحتى الواحدة والنصف ظهراً في بعض الأيام أو بينهما في أيام أخرى حسب التنسيق مع معلمة الفصل بما لا يتعارض مع سير العمل داخل الروضة.

وبالإجابة على هذه الأسئلة الخمس يتحدد الإطار العام للبرنامج الذي تبني المعلمة على أساسه جميع الأنشطة التي يحتويها البرنامج.

الأهداف العامة (بعيده المدى) للبرنامج المقترح Long term objectives:-

يهدف البرنامج إلى تنمية المكانة السوسيو مترية لطفل ما قبل المدرسة بمعنى:

- أن يصبح الطفل المرفوض Rejected أكثر قبولاً من قبل الجماعة التي ينتمي إليها.
- أن يحتفظ الطفل النجم Star بموقعه داخل الجماعة.

وينبثق من هذا الهدف العام هدفان فرعيان هما:-

- أن يكتسب الطفل مفهوماً إيجابياً عن ذاته.
- أن يكتسب الطفل مهارة التعاون.

أما الأهداف السلوكية لوحدي البرنامج فسيتم عرضها في بداية كل وحدة وكذلك أثناء عرض الأنشطة بالتفصيل في ملاحق الدراسة.

محتوى البرنامج:-

تتنوع الأنشطة التي تقدمها الباحثة في البرنامج بما يحقق النمو المتكامل للطفل مما يساعد على تحقيق الأهداف الخاصة بهذا البرنامج وقد تضمن المحتوى أنشطة حركية، أنشطة موسيقية، وأنشطة قصصية، وأنشطة فنية وأنشطة علمية ورياضية.

وقد راعت الباحثة أثناء تصميم محتوى البرنامج ما يلي:-

- أن تكون الأنشطة المقترحة مناسبة لخصائص أطفال مرحلة ما قبل المدرسة وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم.

- أن يكون زمن النشاط مناسباً لتنفيذه بحيث يحقق الاستفادة لجميع الأطفال فلا يكون الوقت المخصص له طويلاً فلا يناسب قدرة الأطفال على الانتباه ويصيبهم بالملل وكذلك لا يكون قصيراً فلا يستطيع الأطفال ممارسته خلال ذلك الوقت وبذلك لا يتحقق الهدف منه.
- أن تصمم الأدوات بشكل جذاب بحيث تجذب انتباه الأطفال وتساعد على تحقيق الهدف من النشاط.
- أن تصمم الأدوات من الخامات البيئية المتواجدة إذا أمكن حتى لا تمثل عائقاً مادياً أمام تنفيذ البرنامج.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال مما يستدعي استخدام أكثر من وسيلة أو أداة وكذلك أكثر من استراتيجية تدريس حتى تضمن الاستفادة لجميع الأطفال من هذا البرنامج.
- تحديد دور للطفل المنبوذ يستلزم إشراكه في النشاط لإتمام هذا النشاط.
- مراعاة المرونة في تنفيذ الأنشطة بما يسمح بإطالة زمن النشاط أو تقليله إذا ما تطلب الأمر ويسمح أيضاً باستبدال نشاط محل الآخر أو إضافة نشاط يقتضيه الأمر.

خطوات إعداد البرنامج:-

وقد قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من البرامج المعدة لأطفال ما قبل الدراسة الخاصة بتنمية المهارات أو القيم الاجتماعية للأطفال منها البرامج المصممة بدراسات أحمد محمد المهدي (١٩٩٠)، أسماء عبدالعال الجبري (١٩٩١)، حسنية غنيمي (١٩٩٢)، أمل حسونة (١٩٩٥)، هلنم معوض شهاب (١٩٩٩) كما اطلعت أيضاً على بعض البرامج الإرشادية الخاصة بتعديل المكانة الاجتماعية داخل الجماعة منها دراسة عيسى عبدالله جابر (١٩٨٩)، أميمة محمد عبدالفتاح (١٩٩١)، سحر عبدالغني عبود (١٩٩٦)، رضا السيد إبراهيم (١٩٩٨).

كما قامت بالاطلاع على العديد من الكتب والمراجع التي تتناول تصميم البرامج لأطفال ما قبل المدرسة. وقامت أيضاً بالاطلاع على الكتب التي تعدها وزارة التربية والتعليم كمرشد للمعلمة لتقديم الأنشطة المختلفة للأطفال كما أطلعت على العديد من القصص المقدمة للأطفال من ٤-٦ سنوات لاختيار المناسب منها لتحقيق أهداف البرنامج. وأطلعت أيضاً على مجموعة من المؤلفات والكتب التي تعرض مجموعة من الأغاني والأناشيد الهادفة والتي تتناسب مع أهداف البرنامج المقدم.

كما قامت بإعداد الوسائل والأدوات المناسبة لأنشطة البرنامج المختلفة حيث تم التعرف على الأدوات المتوافرة بالروضة بالفعل وإعداد الأدوات غير المتوافرة كما قامت الباحثة بتصميم الشخصية الأساسية للوحدة الأولى لكائن فضائي والذي تدور حوله أنشطة الوحدة على هيئة عروسة قفاز ولتسمية هذه الشخصية قامت الباحثة بتقديمها لأطفال أحد الفصول من ذات المدرسة حيث

ذكرت لهم الباحثة أن هذه العروسة لشخصية من كوكب آخر غير كوكب الأرض وأنه جاء ليزور الأرض وتساءلهم أن يقترحوا اسما له أو يخمنوا ما اسمه وأخذ الأطفال يقترحون أسماء عادية مثل اسمائهم (أحمد، نورا، حمادة، ..) وأخذ أطفال آخرون يقترحون أسماء من أفلام الكرتون وبرامج التلفزيون (بقلظ، أوز، ديبو،) إلى أن اقترحت طفلة اسم (تي تي) حيث قالت هو اسمه تي تي زي (إي تي) اللي كان في الفيلم ووافق معظم الأطفال على هذا الاسم ووجدته الباحثة مناسبة لأن معظم الأطفال يعرفون (إي تي) الكائن القادم من المريخ من خلال الأفلام وبرامج الأطفال ولذلك تم اختيار هذا الاسم لهذه الشخصية وتم إعداد البرنامج في صورته الأولية حيث يتكون من مجموعة من الأنشطة الحركية، الموسيقية، الفنية، القصصية، الموجهة

التأكد من صلاحية البرنامج وسلامته:-

للتأكد من صلاحية البرنامج تم عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين* المتخصصين في مجالات علم النفس والطفولة للتأكد من مناسبة الأنشطة المقدمة ومحتوى البرنامج لتحقيق أهدافه ولرفع مكانة الطفل السوسيو مترية وكذلك مدى مناسبة هذه الأنشطة لاحتياجات الأطفال وقدراتهم واستعداداتهم في هذه المرحلة أو بمعنى آخر التأكد من صدق البرنامج وكذلك التأكد من مدى صلاحية تصميم الأنشطة المختلفة وتوافر جميع العناصر التي يجب أن تتواجد في النشاط الجيد. وبعد عرض البرنامج على المحكمين تمت الموافقة على أنشطة البرنامج حيث تم عرض هذا البرنامج على فئة من الأساتذة المتخصصين وكذلك على مجموعة من معلمات الروضة وقد أبدى السادة المحكمون موافقتهم على أنشطة البرنامج من حيث محتواها وإعدادها والوسائل المستخدمة فيها مع اقتراح بعض التعديلات والملاحظات التي تم الأخذ بها وتعديلها في الصورة النهائية للبرنامج والموجوده في الملحق رقم (٥) بملاحق الدراسة ومن هذه الملاحظات:-

- بساطة بعض الأنشطة بالنسبة لطفل المستوى الثاني بالروضة مثل معرفة اسمه ثلاثيا أو ترزير الملابس ولذلك لم تفرد لها الباحثة نشاطا منفصلا وإنما تم ممارسته من خلال اللعب في أحد الأركان أو من خلال لعبة من أجل تعريف باقي الأطفال على اسم الطفل أو حتى يتعرف كل طفل على اسم باقي زملائه.
- إضافة بعض المعايير الخاصة بالأهداف وعدم ذكر يستطيع الطفل أن ...، وإنما يذكر الفعل مباشرة.
- تصميم استمارة لملاحظة الأطفال أثناء تنفيذ البرامج ليتم توجيه الطفل الذي لا يؤدي السلوك المرغوب وتعديل مساره والاهتمام به في الأنشطة المقبلة.
- استخدام اللغة العامية البسيطة في تقديم القصص والأغنيات.

* سيتم عرض أسماء السادة المحكمين في الملحق رقم (٦) بملاحق الدراسة.

التجربة الاستطلاعية للبرنامج:-

بعد عرض البرنامج المقترح على السادة المحكمين وإجراء التعديلات المقترحة من قبلهم تم إعداد البرنامج في صورته النهائية ثم تم تطبيقه كتجربة استطلاعية على عينة مكونة من ٣٢ طفلاً (١٨ ذكورا، و١٤ إناثا) بمتوسط عمر ٦,٧ سنة وهم يمثلون فصلا من فصول المستوى الثاني بنفس الروضة التي ينتمي إليها أطفال العينة الأساسية وكان الهدف من إجراء التجربة الاستطلاعية هو:-

- التأكد من مدى ملاءمة محتوى البرنامج لتحقيق أهدافه.
 - التأكد من مدى ملاءمة محتوى البرنامج لقدرات الأطفال وخصائصهم.
 - التأكد من مدى مناسبة الأنشطة المختلفة لخصائص الأطفال واحتياجاتهم.
 - التأكد من مدى مناسبة الوسائل والأدوات المقترحة لتنفيذ الأنشطة.
 - تحديد الزمن المناسب لكل نشاط من أنشطة البرنامج.
 - اختبار الأدوات والوسائل المتوافرة بالروضة والتعرف على إمكانية الاستفادة منها.
 - التعرف على مدى ملاءمة حجرة النشاط لتقديم الأنشطة المختلفة.
- وفي ضوء الدراسة الاستطلاعية توصلت الباحثة إلى ملاءمة الأنشطة ومحتوى البرنامج لخصائص الأطفال واحتياجاتهم وكذلك لتحقيق أهداف البرنامج كما ثبت صلاحية الأدوات المستخدمة في هذه الأنشطة مع إجراء بعض التعديلات الخاصة بها مثل تكبير حجمها كما تم إجراء بعض التعديلات على توزيع الأطفال وجلساتهم أثناء تقديم الأنشطة بما يضمن استفادة أكبر للأطفال. وبعد التأكد من صلاحية البرنامج ونجاح التجربة الاستطلاعية قامت الباحثة بالتطبيق الفعلي للبرنامج على العينة الأساسية وقد تم تنفيذه خلال تسعة أسابيع خلال الفترة من ١٠/٢٦/٩٩ وحتى ١٢/٢٥/٩٩ بواقع ستة أيام أسبوعيا ولمدة ثلاث ساعات يوميا وسوف يتم عرض أنشطة البرنامج بالملحق رقم (٥) للدراسة.

رابعاً: إجراءات وخطوات الدراسة التجريبية:-

قامت الباحثة بمجموعة من الخطوات والإجراءات أثناء تنفيذ الدراسة التجريبية وهذه الخطوات كانت كالتالي:

- ١- **الدراسة الاستطلاعية:** قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من ٣٢ طفلاً من الجنسين (١٨ ذكورا، و١٤ إناثا) بمتوسط عمر ٦,٧ سنة، وهم يمثلون فصلا من فصول المستوى الثاني برياض الأطفال، وقد تم إجراء هذه الدراسة في الفترة من ٩/٢٧/٩٩ وحتى ١٣/١٠/٩٩ وذلك للتأكد من وضوح بنود الاختبار وصوره كما تم تجريب باقي الاختبارات والمقاييس التي تستخدمها الباحثة في إطار الدراسة الحالية على

هؤلاء الأطفال للتأكد من وضوحها، ومدى فهم تعليماتها وطرق حساب درجاتها كما تم أيضا تطبيق البرنامج المقترح على هذه العينة للتأكد من مناسبة أنشطته لمستوى الأطفال، ولتحقيق أهداف البرنامج.

٢- **تقنين الأدوات:** قامت الباحثة بالتأكد من صدق وثبات الاختبار السوسيومترى الذي قامت بإعداده على عينة مكونة من ٣٦ طفلا من الجنسين (٢١ ذكور، ١٥ إناث) بمتوسط عمر ست سنوات وأربعة أشهر وهم يمثلون فصلا من فصول المستوى الثاني برياض الأطفال بروضة سوزان مبارك التابعة لإدارة غرب الجيزة التعليمية.

٣- **القياس القبلي:** قامت الباحثة في البداية بتطبيق مجموعة من الاختبارات والمقاييس التي تقيس متغيرات الدراسة المختلفة، وهي الاختبار السوسيومترى، اختبار ذكاء الأطفال، مقياس التعاون، مقياس مفهوم الذات للأطفال، وقد تم تطبيق هذه الاختبارات جميعا بطريقة فردية وقامت الباحثة بمساعدة مجموعة من الزميلات المشتغلات بالبحث التربوي بإجراء هذه الاختبارات على الأطفال* وقد تم إجراء هذا القياس في الفترة من ١٦/١٠/٩٩ وحتى ٢٥/١٠/٩٩ وذلك للتأكد من عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في تلك المتغيرات قبل تطبيق البرنامج، وقد تم توضيح ذلك عند الحديث عن تكافؤ المجموعتين وكذلك للتعرف على الأثر الذي يحدثه البرنامج بمقارنة نتائج القياس القبلي بنتائج القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

٤- **تنفيذ البرنامج المقترح:** قامت الباحثة بتطبيق البرنامج المقترح لتنمية المكانة السوسيومترية للطفل بشكل مكثف في الفترة من ٢٦/١٠/٩٩ وحتى ٢٥/١٢/٩٩٩ بشكل يومي حيث كان يتم العمل مع الأطفال لمدة ثلاثة ساعات أو أكثر يوميا بالتنسيق مع إدارة الروضة بما يضمن عدم تعطيل سير العمل داخل الروضة، وقد قامت الباحثة بتطبيق البرنامج بنفسها وبمساعدة مجموعة من الزميلات بالإضافة إلى معلمة الفصل وقد تنوع عملهم ما بين مساعدة الباحثة في تنفيذ البرنامج أو ملاحظتها أثناء العمل مع الأطفال أو ملاحظة الأطفال أثناء ممارسة الأنشطة.

٥- **القياس البعدي:** قامت الباحثة بتطبيق مجموعة الاختبارات والمقاييس التي تم تطبيقها في القياس القبلي بعد تطبيق البرنامج مرة أخرى على المجموعة التجريبية للتعرف على الأثر الذي أحدثه البرنامج في مكانة الأطفال السوسيومترية، وفي درجة ذكائهم ومهارة التعاون لديهم، ومفهومهم عن ذواتهم كما تم تطبيقها على المجموعة الضابطة أيضا للتأكد

* يتم ذكر أسماء مجموعة الزميلات اللاتي أشركن مع الباحثة في تطبيق البرنامج وملاحظة الأطفال بملحق رقم (٦) من ملاحق الدراسة.

من عدم حدوث تغير ذو دلالة خلال الفترة التي قدم فيها البرنامج للمجموعة التجريبية وبذلك فإنه إذا حدث تحسن للمجموعة التجريبية فيمكن إرجاعه عندئذ للبرنامج المقدم. وقد تم إجراء هذه القياسات خلال الفترة من ١٩٩٩/١٢/٢٦ وحتى ٢٠٠٠/١/٣ وقد لاحظت الباحثة أنه في القياس البعدي كان الأطفال يستجيبون لبنود الاختبار بشكل أسرع منه في حالة القياس القبلي مما ساعد على تقليل الزمن الذي يستغرقه كل طفل عند تطبيق هذه الاختبارات عليه وقد يرجع هذا - في رأي الباحثة - إلى ألفة الطفل بالاختبار، ومعرفته بتعليماته مما لا يستدعي أن تقوم الباحثة بشرح هذه التعليمات مرة أخرى.

٦- **القياس التتبعي:** قامت الباحثة بتطبيق الاختبارات الأربعة (الاختبار السوسيومترزي اختبار ذكاء الأطفال، مقياس التعاون، مقياس مفهوم الذات) مرة أخرى على أطفال المجموعة التجريبية بعد مرور شهر ونصف من إجراء القياس البعدي، وذلك للتأكد من استمرار أثر البرنامج، وقد تم إجراء هذا القياس خلال الفترة من ٢٠٠٠/٣/٣ إلى ٢٠٠٠/٣/١٣ حيث يتم التعرف على استمرار أثر البرنامج من خلال مقارنة نتائج هذا القياس بالقياس البعدي الذي عقد قبله بحوالي شهر ونصف.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:-

قامت الباحثة باستخدام عدة أساليب إحصائية عند معالجتها للبيانات التي قامت بجمعها من تطبيق أدوات الدراسة هذه الأساليب هي:-

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار "ت" T. test لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات.
- حساب حجم الأثر.

وقد تم استخدام اختبار (ت) T. test للمجموعات غير المترابطة للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لكل من الذكاء والتعاون ومفهوم الذات كما استخدم أيضاً للتعرف على الفروق بين الأطفال النجوم والأطفال المنبوذين في درجة الذكاء والتعاون ومفهوم الذات وكذلك تم استخدام اختبارات للمجموعات المترابطة للتعرف على الفروق بين القياس القبلي والبعدي في هذه المتغيرات الثلاثة لكل من المجموعة التجريبية والضابطة وكذلك الفروق في المكانة للأطفال النجوم والمنبوذين قبل وبعد تطبيق البرنامج. (فؤاد البهي السيد، ١٩٧٩: ٤٥٤)

وقد تأكدت الباحثة من توافر شروط استخدام اختبار (ت) وفي حالة عدم توافر أحد هذه الشروط تم استخدام أحد البدائل التي يمكن استخدامها لحساب دلالة الفروق عندما يتعذر استخدام (ت) وأهم هذه الشروط:

١- حجم العينة: يعتبر اختبار (ت) مناسباً لقياس دلالة العينات الصغيرة أي التي يقل حجمها عن ٣٠، كما أنه يصلح للعينات الكبيرة التي تزيد عن ٣٠ فرداً ولذا تمتد جداول دلالة ت إلى ١٠٠٠٠٠ ومن ١٠٠٠٠٠ إلى ما لا نهاية غير أن استخدام ت للعينات الصغيرة جداً والتي يقل عدد أفرادها عن ٥ أفراد يعتبر أمراً مشكوكاً فيه. ويستعاض عنه بأحد الاختبارات اللابترية المناسبة.

ولذلك فإنه يصلح للاستخدام في إطار الدراسة الحالية حيث:

بلغ عدد أطفال المجموعة التجريبية ٢٨ فرداً، بلغ عدد أطفال المجموعة الضابطة ٣٤ فرداً، كما بلغ عدد مجموعة الأطفال النجوم مجموعة الأطفال المنبذين في المجموعة التجريبية ٧ أطفال في كل مجموعة كما بلغ عدد مجموعة الأطفال النجوم ومجموعة الأطفال المنبذين في المجموعة الضابطة ٩ أطفال في كل مجموعة أي أن العدد لم يقل عن خمسة أفراد بأي مجموعة.

٢- الفرق بين حجم عيني البحث: حيث يكون من الأفضل أن يكون حجم عيني البحث متقارباً لأن للحجم أثراً على المؤشرات الإحصائية التي تستخدم في حساب (ت) وهي المتوسط والتباين.

وقد راعت الباحثة ذلك حيث تكونت المجموعة التجريبية من ٢٨ طفلاً من الجنسين وتكونت المجموعة الضابطة من ٣٤ طفلاً من الجنسين.

٣- مدى تجانس العينتين يقاس التجانس بقسمة التباين الأكبر على التباين الأصغر، أي بالنسبة الفائية حيث أن:

التباين الأكبر

_____ = ف

التباين الأصغر

وقد راعت الباحثة حساب تجانس المجموعتين قبل استخدام اختبار (ت) وفي حالة وجود عدم تجانس كان يتم استخدام معادلة (ت) للمجموعات غير المتجانسة. (فؤاد البهي السيد، ١٩٧٩: